الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل:161635114436

رقم التسجيل:161635091033

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

شعبة: علم النفس تخصص: علم النفس العيادي

بعنوان:

عمل الحداد لدى المراهق الذي فقد أحد والديه

- دراسة حالات بولاية المسيلة -

إعداد الطلبة:

✍ تناحي سعيدة

✍ صيد ســـارة

إشراف الدكتور:

✍ الطيب تومي

السنة الجامعية: 2020-2021

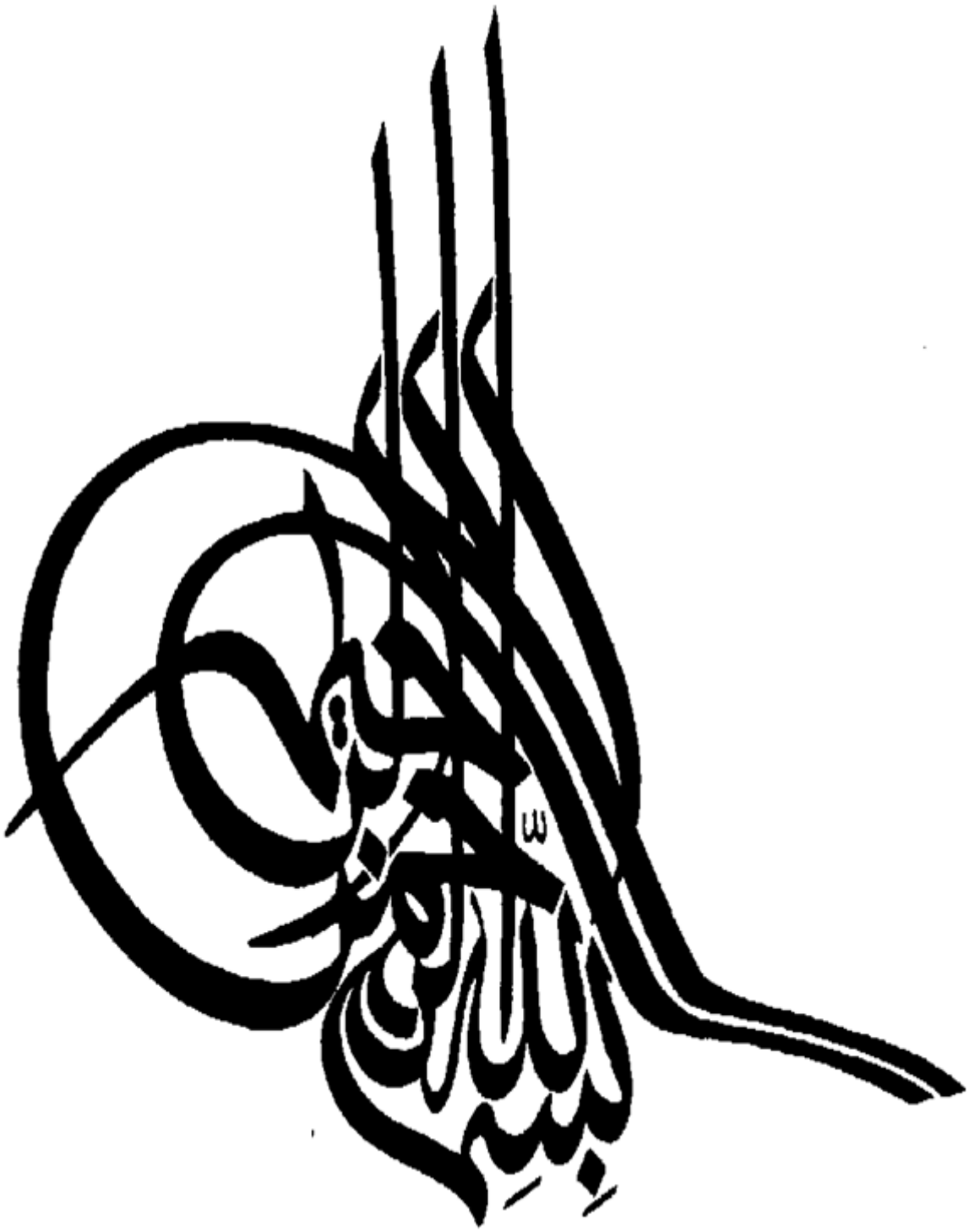
بسم الله الرحمن الرحيم

** شكر وتقدير **

بداية الحمد الله والشكر له الذي أعانني على إتمام هذه المذكرة،

فلولا توفيقه عز وجل لما تحقق من ذلك شيء، والذي بحمده تتم النعم والشكر

القائل في مترل كتابه " لئن شكرتك لأزيدنكم"

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد

بشعور غامر بالتقدير والوفاء، نتقدم بشكرنا الخالص العميق مقرونا بجزيل العرفان

والامتنان إلى كل من تفضل وأثرى جوانب هذا التقرير،

سواء برأي أو توجيه أو نصيحة، أو ساهم في هذا العمل

وتقديرنا إلى من تقصر كلمات الشكر وعبارات الثناء عن الوفاء بحقه،

إلى أستاذنا الفاضل المشرف الدكتور تومي الطيب

الذي منحنا الوقت والجهد والاهتمام .

وإذا نسينا لا ننسى أن نقدم الشكر الخاص إلى كل أساتذة قسم العلم النفس

خاصة الأستاذة الدكتورة بوعلاقة فاطمة الزهراء وكذا الأستاذة سفاري لبنى والأستاذة

بن زطة بلدية على دعمهم لنا وتقديم ما أمكن من مساعدات وتوجيهات كانت سببا في

إكمال هذا العمل

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة بالعربية	
ملخص الدراسة بالإنجليزية	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1–الاشكالية	3
2– الفرضيات	4
3– أهمية الدراسة	5
4– أهداف الدراسة	5
5– دوافع اختيار الموضوع	6
6– تحديد المصطلحات	6
7– الدراسات السابقة	7
8– الخلفية النظرية للدراسة	8
أولا: الحداد	8
1–تعريف الحداد	8
2–النظريات المفسرة للحداد (التحليل النفسي)	10
ثانيا: المراهقة	10
1–تعريف المراهقة	10
2– النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة	12
3– أشكال المراهقة	14
4– المراهقة والحداد	17

الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	20
1-تذكير بالفرضيات	21
2- المنهج المستخدم"	21
3- الأدوات المستعملة	21
4- الأساليب الإحصائية المستخدمة	24
5-حدود الدراسة	25
6- عينة الدراسة	25
الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
تمهيد	28
1-عرض الحالات وتحليل النتائج	28
2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	56
خاتمة	59
قائمة المراجع	
قائمة الملاحق	

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة تعرف على عمل الحداد لدى المراهق الذي فقد أحد والديه عن طريق استعمال الملاحظة العيادية والمقابلة نصف موجهة واختبار تفهم الموضوع TAT وذلك من خلال التركيز على مؤشرات في البطاقات التي تخص الوضعيات الاكتئابية والإنكارية والانطوائية وذلك من خلال دراسة حالتين مراهقين في ولاية المسيلة.

وتوصلنا إلى النتائج التالية ;

- يظهر كل من الحالتين في عملية الحداد مؤشرات الاكتئاب والانطواء والإنكار
- تظهر عملية الحداد في إسقاطات الحالتين الفاقدين لاحد والديه على اختبار TAT في العديد من المظاهر وهو ما تلخص في بروز سياقات تجنب الصراع (c)
- تظهر عملية الحداد لدى المراهقين الفاقدين لأحد والديهم من خلال الملاحظة العيادية والمقابلة نصف الموجهة فقد تحصلنا على ان حالتين يعيشان عملية الحداد من خلال مؤشراته السابقة.

الكلمات المفتاحية: عمل الحداد – المراهقة.

Study Summary:

The aim of the study is to identify the mourning work of a teenager who lost one of his parents by using a half-pointed observation and interview, and to test the understanding of the subject TAT by focusing on indicators in the cards for depressive, invasive and introverted positions by studying two teenage cases in the state of M'sila.

We have reached the following conclusions:

- Both cases show signs of depression, introversion and denial in the mourning process
- The mourning process appears in the projections of the two cases of loss of the TAT test by one of his parents in many appearances, which is summed up in the emergence of conflict avoidance contexts (c).
- The process of mourning of adolescents who have lost one of their parents is illustrated by a half-pointed observation and interview.

Keywords: The blacksmith - teenager business.

.

مقدمة

مقدمة :

تعد المراهقة من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية ويمكن اعتبارها فترة ميلاد جديدة كونها مرحلة انتقالية قلقلة وحرجة ينتقل فيها الفرد من الطفولة إلى الرجولة فهي منعرج خطير في مسار حياته حيث يجد المراهق نفسه أمام مطالب متعددة، وأفكار متناقضة مما يجعله يعيش صراعات متعددة خاصة في ظل التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والانفعالية إذ يسعى المراهق إلى تحديد معنى لوجوده، وأهدافه في الحياة وخطط لتحقيق تلك الأهداف فيجد الوالدين هما مصدر الدعم من خلال إمداده بالأمان والعطف والتقبل والحب، لكن حينما يفقد أحدهما وفي هذه المرحلة الحساسة يتأثر المعاش النفسي لديه بشيء يجعله معرض لمشاعر القلق والخوف ومشاعر الاكتئاب، ولتجاوزها يلجأ إلى أساليب دفاعية من بينها عملية الحداد، حيث يعتبر الحداد هو فقدان الموضوع المستثمر مما يدخله في صدمة نفسية، وهذا ما سنتطرق إليه في دراستنا الحالية بتطبيق الروائز الاسقاطية كاختبار تفهم الموضوع لنحصل على إنتاج يسمح لنا بالتعرف على السيرورات النفسية للوصول إلى إيجاد تفسير كل السيرورات النفسية لدى المراهق الفاقد أحد والديه في عملية الحداد

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-الاشكالية:

تعتبر فترة المراهقة مرحلة حساسة في سيرورة نمو الفرد، حيث تتميز بخصائص جوهرية تتمثل في تحولات نفسية هامة، تختلف من فرد لآخر يكون فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني، النفسي والعقلي، كما تحدث فيها تغيرات التي تعتبر كمنعرج خطير ينتاب المراهقين بعض مشاعر الاكتئاب والقلق والحزن وتزداد هذه المشاعر مع المراهقين وخاصة الذين فقدوا أحد الوالدين، سوف نتطرق في هذا البحث إلى الحداد عند المراهق الذي فقد أحد والديه، إذ تفيد الدراسات الأولى ذات الطابع العلمي إلى القرن 17م، فوجدنا أن الحداد النفسي لديه سببية قوية في إحداث المرض النفسي والعضوي والعقلي ويذكر بيرتون **Burtan** أن الحداد والحزن الناجمين عن فقدان شخص قريب يعتبران سببا أساسيا في الميلانخوليا أو الاكتئاب الحاد، وفيما بعد اعتبرا كسببين رئيسيين في الوفاة.

ويرى فرويد أن الحداد هو فقدان شخص عزيز بصورة مفاجئة وقد كانت معه روابط معقدة وغنية بشكل في حد ذاته صدمة، خصوصا وأن الأنا لم يهيئ لفقدان هذا الموضوع، وبالأخص إذا كان في مرحلة ضعف وعدم نضج، يدل الألم في الحداد النفسي على أهمية ودور حب الموضوع في اقتصاد الجهاز النفسي **(Lubtchansky, 1994)** عند فقدان الموضوع، يواجه الحاد بعجزه ذلك أن حبه لم يتمكن من إنقاذ الموضوع المفقود، وذهبت كل جهوده هباء أو محاولاته سدى.

وهو من جهة أخرى مواجهة من جديد مع التأنيب المرتبط بتراوته التدميرية، فيخاف من أنه هو الذي دمر الموضوع كما يعتقد كذلك أن هذا الفقدان إنما هو عقاب بسبب أخطاء قد ارتكبها، أو يعتقد أنه قدر ارتكبها، فألمه مرتبط بالقلق، إذ يعيش اضطراب وتدهور في جهازه النفسي، وهكذا فإن تعرض الفرد لصدمة نفسية معتبرة يقتضي القيام بعمل حداد نفسي يحاول من خلاله تقبل ما حدث له، ويعمل على استيعابه

ومصالحته، وبالتالي تجرد من الانعكاسات السلبية المحتملة التي قد تجر عن عدم القيام بعمل الحداد أو القيام به جزئيا.

ويرى "هانس" أن الحداد هو رد فعل مترتب عن فقدان شخص عزيز أو شيء مجرد في مكانه، كالحرية أو الوطن مثلا، فهو عمل نفسي شاق ومؤلم وضروري لتقبل واقع الفقدان ومواجهته وتقبل التغيرات التي يحدثها فينا، حيث تتميز الأوقات الأولى لعمل الحداد بحالة الصدمة تمس الفرد بكامله: جسمه، حياته النفسية، نشاطه وحياته العلائقية، حيث تتمركز كل اهتماماته على هذا الفقدان، ولا شيء يصبح يستدعي الاهتمام. فتضطرب وتكف وظائف النوم، والتغذية، والحياة الجنسية، وتستمر هذه الحالة حتى يتم الوعي بالفقدان وتقبل الواقع والألم الشديد.**(Hannus, 1994)**

كما يؤدي تعرض الفرد لصدمة نفسية، كفقدانه لشخص عزيز مثلا، إلى عمل نفسي أليم وشاق وكثيف يطلق عليه المختصون "عمل الحداد"، يهدف إلى إعادة التوازن النفسي المضطرب بسبب الفقدان. ويتم ذلك من خلال عدد من المراحل المتداخلة فيما بينها، حيث تبدأ المرحلة الموالية قبل الانتهاء التام للمرحلة التي تسبقها.

وانطلاقا مما سبق طرحه يدفعنا إلى طرح التساؤلات التالية:

كيف يكون عمل الحداد لدى المراهق الذي فقد أحد والديه؟

ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

1-هل يظهر المراهق الفاقد لأحد والديه مؤشرات الاكتئاب في عملية الحداد؟.

2- هل يظهر المراهق الفاقد لأحد والديه مؤشرات الإنكار في عملية الحداد؟.

3- هل يظهر المراهق الفاقد لأحد والديه مؤشرات الانطواء في عملية الحداد؟.

2- الفرضيات:

الفرضية العامة:

يكون عمل الحداد لدى المراهق الذي فقد أحد والديه عن طريق آليات دفاعية وتكون لها مؤشراتها.

الفرضيات الفرعية:

1- يظهر المراهق الفاقد لأحد والديه مؤشرات الاكتئاب في عملية الحداد.

2- يظهر المراهق الفاقد لأحد والديه مؤشرات الإنكار في عملية الحداد.

3- يظهر المراهق الفاقد لأحد والديه مؤشرات الانطواء في عملية الحداد.

3- أهمية الدراسة:

- قد تكون نتائج هذه الدراسة قاعدة لدراسات لاحقة تتناول موضوعات مشابهة تتعلق بالمراهقة.

- تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها تضيف معلومات حول الحداد لدى المراهق الذي فقد أحد والديه.

- تكمن أهمية هذه الدراسة في الإشارة إلى عمل الحداد كظاهرة أولية نفسية تعمل على حفظ التوازن والتوافق النفسي لدى صاحبها، والإشارة أيضا أن عدم سيرورتها بصورة سوية تؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسية لدى الفرد.

- كما أنها ليست دراسة في علم النفس العيادي فقط، بل تعتبر دراسة في علم النفس الشخصية كونها تهتم بإحدى الآليات الدفاعية النفسية التي تساهم وتؤثر في بناء الشخصية خاصة في مرحلة المراهقة التي تمثل مرحلة مركزية في بناء هويته.

4- أهداف الدراسة:

نهدف من خلال بحثنا إلى:

-معرفة الحالة النفسية للمراهق الذي تعرض لفقد أحد الوالدين.

- معرفة قدرة المراهق على تجاوز صدمة قدان أحد الوالدين.

- معرفة قدرة المراهق على القيام بعمل الحداد بعد فقدان أحد الوالدين.

5- دوافع اختيار الموضوع

-الاهتمام بالناحية النفسية المتعلقة بالمراهق.

- الميل الشخصي إلى المواضيع المتعلقة بالطفل والمراهق.

- الاهتمام بالمواضيع الأسرية.

6- تحديد المصطلحات:

نظرا لأن المفاهيم الأساسية للدراسة لها أهمية كبيرة لما تحصله من دلالات ومقاصد وأثر مباشر على كل بحث ضد هذا الأخير له خصوصية التي تميزه عن غيره من البحوث فالمفاهيم هي التي تعبر عن طبيعة الموضوعات والظواهر التي تقوم الباحث بدراستها ومن أهم المصطلحات تجاه هذه الدراسة ما يلي:

6-1-الحداد:

يقصد به العمل النفسي الذي يعقب فقدان موضوع الحب (الأب أو الأم) يتبلور بمختلف مراحله: الصدمة (الذهول)، الانهيار (الإنكار)، الاكتئاب، التقبل. وتظهر مؤشراته عبر الرورشاخ و رسم العائلة.

6-2-المراهقة:

هي الفترة مرحلة انتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ ويحدث فيها مجموعة من التغيرات الفيزيولوجية والبيولوجية والنفسية والاجتماعية التي يعيشها المراهق مع بداية البلوغ.

وهي عينة الدراسة حاليا ويتم هذا بتطبيق اختبار تفهم الموضوع **TAT**.

7- الدراسات السابقة:

- دراسة وادفل راضية (2009) لنيل شهادة الماجستير:

بعنوان " مساهمة في دراسة الرجوعية عند مراهق مصدوم من وفاة الأب " أجريت هذه الدراسة من قبل الباحثة وادفل راضية سنة **2009** بمدينة شلغوم العيد.

هدفت الباحثة لدراسة الرجوعية عند المراهق المصدوم من وفاة الأب نتيجة حادث، وهذا من خلال التعرف على أهم المميزات المساعدة التي تعطي المراهق المصدوم قوة نفسية لتجاوز تلك الصدمة، استعملت الباحثة في دراستها المنهج الإكلينيكي الذي يركز على دراسة الحالة حيث كان عدد حالات البحث أربع حالات (3 إناث و 1 ذكر) واستخدمت هنا كأدوات لدراستها المقابلة الإكلينيكية نصف الموجهة، اختبار الرورشاخ بالإضافة إلى اختبار تفهم الموضوع. **TAT** .

أظهرت النتائج أنه كلما كانت المميزات المحيطية مساعدة كلما اتسعت حظوظ تلاشي النتائج السلبية وساعدت الرجوعية لدى المراهق المصدوم (وادفل، 2009).

- دراسة غنية منصور (2010) لنيل شاهدة الماجستير:

بعنوان " الإرجاعية لدى مراهقين متمدرسين فقدوا الأولياء في الطفولة جراء حوادث الإرهاب"، أجريت هذه الدراسة من قبل غنية منصور سنة 2010 وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الحياة النفسية والهوامية لمراهقين فقدوا الأولياء إثر حوادث إرهاب. وقد استخدمت الباحثة المنهج العيادي، حيث كان عدد الحالات 6 حالات (4 ذكور، 2 إناث) استعملت المقابلة العيادية النصف موجهة، اختيار الرورشاخ واختيار تفهم الموضوع **TAT** .

أظهرت النتائج أنه قد حقق المراهقين الإرجاعية واستطاعوا الارتقاء إلى مراحل تكور أعلى.

- دراسة جابر إيمان (2014) لنيل شهادة الماستر:

بعنوان " الآثار النفسية لعمل الحداد لدى المراهق اليتيم " أجريت هذه الدراسة من قبل الباحثة جابر إيمان 2014 بمدينة بسكرة.

هدفت الباحثة لمعرفة مدى تأثير عمل الحداد على المراهق اليتيم وما سيخلفه عمل الحداد من آثار و أعراض نفسية، ومدى تأثيرها على شخصية المراهق، و كذا معرفة ردة فعل المراهق على فقدان موضوع محبوب (الأبوين) واستعملت الباحثة في دراستها هذه على المنهج العيادي , الذي يعتمد بدوره على دراسة الحالة , حيث كان عدد حالات البحث 3

حالات (3 مراهقات تتراوح أعمارهن بين 15-18). واستخدمت الملاحظة العيادية، المقابلة العيادية، اختبار الرورشاخ و اختبار تفهم الموضوع كأدوات للدراسة.

وتوصلت الباحثة إلى أن عمل الحداد هو ضرورة حتمية تتبع حادثة الفقدان (الموت) كما ظهرت تظاهرات اكتئابية بعد صدمة الفقدان و هنا يكون عمل الحداد طبيعي.

8- الخلفية النظرية للدراسة:

أولا: الحداد.

1-تعريف الحداد:

اشتقت كلمة حداد من كلمة لاتينية **Dolére** ومعناها الألم و المعاناة، وهي الحالة المؤلمة التي يجد فيها الشخص نفسه إثر تعرضه لفقدان شخص عزيز عليه، ويرى فرويد **Freud** أن الحداد هو رد فعل نتيجة فقدان شخص عزيز أو شيء يحل مكانه، كالوطن، أو الحرية، أو موضوع مثالي ما، ويتضمن سحب التوظيف الليبيدي من الموضوع (سي موسى زقار، 2015، ص 61)

ويرجع الفضل إلى سيغموند فرويد **S.Freud** في استخدام مفهوم عمل الحداد أول مرة حيث يقصد به الوظيفة النفسية التي يلجأ إليها الأنا حين يصطدم بالواقع، للتوضيح فإن واقع فقدان الموضوع يفرض على الأنا حتمية الانفصال عنه وسحب الاستثمارات الموجهة نحوه، من وجهة نظر اقتصادية يقوم الأنا باستثمار جزء من الليبيدو والتي سحبت وحررت من الموضوع غير الموجود الآن في ذاته مما يحدث الانطواء النرجسي.

ودائما حسب فرويد يعيش الأنا فقدان الموضوع المستثمر ليبيديا ونرجسيا في السابق على أنه تهديد له، لأن جزء منه أصبح مفقودا، وهذا يسبب ألما نرجسيا معتبرا، في نفس السياد يؤكد **Hanus** على أننا في خطر أن نقحم بدورنا في موت ذلك الجزء منا المرتبط حميميا بالموضوع (**Hanus, 2008, P17**)، فعمل الحداد يوجب على الفرد الاختيار بين الموت مع الموضوع أو مواصلة العيش منفصلا عنه.

وهو يعتبر نشاط نفسي يكون استجابة لتجربة أليمة، يعيش فيها الشخص حالة من الاكتئاب جراء فقدان محبوب، كما أن فرويد **Freud** يعد فقدان موضوع حب خارجي جد مستثمر، يضطر الليبيدو إلى اتخاذ إجراء الانسحاب المليء بالقلق والألم، حتى يتمكن الأنا من استرجاع حريته (شرادي، 2011، ص 189)

ويعرف معجم مصطلحات التحليل النفسي عمل الحداد على أنه: عملية نفسية داخلية تلي فقدان موضوع التعلق العاطفي، وينجح الشخص تدريجيا من خلالها في الانفصال عن ذلك الموضوع، فهو عمل شاق يقوم به الشخص عقب فقدانه لشيء مادي أو معنوي عزيز، حيث لا تتم مباشرة هذا العمل ما لم يعي الحاد بالواقع، ويعترف به ويتقبله (سي موسى، زقار، 2015، ص61)

لكن يبدو أن الفقدان ليس في الشخص نفسه المفقود، بل ما يمثل ذلك الشخص بالنسبة لنا، في روابطنا معه، علاقتنا معه في قدرتنا على إدماج ذلك الانقطاع، فالحداد هو منبع لعدم التوازن ، عدم الاستقرار، قد يمس هشاشة كانت في الظلام، مثلا على مستوى معنى الواقع، الازدواجية، لكن على العكس قد يؤدي إلى تطور إمكانيات جديدة، خاصة الإعلاء (**Hanus, 1995, p 34**)

فيتميز عالم الطفولة بمشاعر القدرة والعظمة، والتعارض الوجداني وحس مناقض للواقع، أين تتعايش جملة من الأفكار العقلية المتوافقة مع الواقع نسبيا، مع جملة أخرى من المفاهيم السحرية واللامنطقية إطلاقا، ذات صلة بالنزوات العدوانية الدفينة، التي لم يتم التحكم بعد فيها، فالطفل يعتقد أنه قوي ، أونه مركز العالم، أون كل شيء يعود إليه، أونه مسؤول عن كل ما حدث، وبإيمانه هذا فإن له نزعة في أن يفكر، إن كل ما حدث من مكروه ومن شر، وبؤس من حوله، إنما آت منه، ومن عمله، ومن أفكاره ورغباته السلبية والمدمرة (سي موسي وزقار، 2000، ص 91)

2-النظريات المفسرة للحداد (التحليل النفسي):

حسب فرويد:

يرى أن المراهقين تبقى عليهم الكآبة دون معرفة سببها فيميلون إلى الانطوائية والعزلة والعدوانية الموجهة نحو موضوع الحب الأولي (الأب الأم)، وفي حالة غياب أحد الوالدين يفقد المراهقين ذلك العدوان الموجه نحوهم، فيوجهونه نحو ذواتهم وبالتالي يغلب عليهم طابع الكآبة (مريم سليم، **2007** ، ص 383)

حسب كلاين:

حداد الشخص البالغ عند مفارقته لأمه خاصة في مرحلة الفطام يشابه الحالة التي عاشها في الطفولة حيث خلال هذه المرحلة يشعر الطفل بالألم والحيرة فيخاف من فقدان ثدي الأم الذي يمثل الحب والأمان فهو لا يستطيع مقاومة هذا الفقدان، وهكذا تتم عملية التأقلم والاستيعاب مع العالم الخارجي التي من خلالها يبني علاقة حب جديدة مع موضوعات خارجية تتوافق مع خبراته الواعية (**Benharket,2005,P.79**)

ثانيا: المراهقة.

1-تعريف المراهقة:

اختلف العلماء في تحديد هذه المرحلة، حيث يتجه بعضهم إلى التوسع في ذلك ليعتبرها تمتد بين العاشرة والحادية والعشرين (10 إلى 21 سنة)،بينما يحصرها البعض الآخر في الفترة التي تمتد بين الثالثة عشر والتاسعة عشر (13 إلى 19). (معوض خليل معوض 1971، ص 23).

ومن التعاريف التي خصت المراهقة نجد التعاريف التالية:

تعريف إيناس خليفة: "بأنها انتقال الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد أي هي المحطة التي يجب أن يقف فيها الطفل حتى يصل إلى مرحلة النضج الكامل ليصبح فردا إما رجلا أو امرأة متكاملة الشخصية. (إيناس خليفة خليفة 2005، ص 72).

أما ستانلي هول Stanly Hall 1956: يعرف المراهقة على أنها مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواصف والانفعالات في حياة المراهق والذي يتميز بالتوترات والضغوط والاضطرابات التي يمر بها .

ويقول كارل روجرز بأنه يمكن تعريف المراهقة بطرق عديدة فهي فترة نمو جسدي، وظاهرة اجتماعية ومرحلة زمنية وفترة تحولات نفسية عميقة، وهذه الفترة تمتد من سن البلوغ إلى سن العشرين. (مريم سليم 2002، ص 373).

وحسب الباحث نوربت سيلامي **Norbert Sillamy** 1999: المراهقة هي مرحلة من المراحل العمرية تقمع بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد، تتميز بتغيرات جسمية ونفسية، تبدأ في حوالي سن الثانية عشر وتنتهي في ما بين ثمانية عشر إلى عشرين سنة،إلا أنه من الصعب تحديد فترة المراهقة فهي تختلف من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر، تبعا للجنس والسلالة والبيئة الجغرافية **(Norbert Sillamy 1999,P08)**

وعن انجلش 1958: المراهقة هي فترة أو مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري من بداية البلوغ الجنسي أي نضج الأعضاء التناسلية لدى الذكر والأنثى، وقدرتها على أداء وظائفها إلى الوصول إلى اكتساب النضج، وهي بذلك مرحلة انتقالية خلالها يصبح المراهق رجلا راشدا أو امرأة راشدة. (العيسوي عبد الرحمن 2005، ص15).

تقول مريم سليم: المراهق ليس طفلا، وليس راشدا ويبين الجزء المضلل من المجال السيكولوجي للمراهقة، حيث تتداخل الدائرتان.

رغم تعدد التعاريف التي خصت المراهقة إلا أن العلماء اتفقوا على أنها مرحلة تبدأ مابين سن الثانية عشر والثالثة عشر، وتنتهي في الثامنة عشر والعشرين سنة، كما تتسم هذه المرحلة بتغيرات على المستوى الفسيولوجي والنفسي، إذا تعتبر همزة وصل بين الطفولة والرشد والطريق إلى النضج الجسمي والعقلي والنفسي. (عبد الكريم قاسم أبو خير، ص 148).

لكن تجدر الإشارة إلى أن هناك فرق بين المراهقة والبلوغ، فكثيرا ما تستخدم كلمة المراهقة والبلوغ على أنهما مترادفان، إلا أن ثمة اختلاف في المعنى: فالبلوغ يعني بلوغ المراهق القدرة على الإنسال أي اكتمال الوظائف الجنسية عنده وذلك بنمو الغدد الجنسية وقدرتها على أداء وظيفتها. أما المراهقة فهي تشير إلى التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي. وعلى ذلك فالبلوغ ما هو إلا دلائل دخول الطفل مرحلة المراهقة. (**Bernard,1979 ,P60**).

2- النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة:

2-1- النظرية العضوية:

تعتبر هذه النظرية فترة المراهقة بمثابة مظهر نفسي للتغيرات الفسيولوجية، فالمراهق يعيش تحولات نفسية ترجع أسبابها إلى الناحية البيولوجية والعضوية، ومن أبرز علماء هذه النظرية العالم الأمريكي "ستانلي هول **Stanlly Hall** الذي يربط التغيرات الملاحظة على سلوك المراهقين بالتغيرات ذات العلاقة بوظائف الغدد خاصة منها الغدد الصماء التي تؤثر على الانفعال ففسرت هذه النظرية التوترات والاضطرابات التي يمر بها الفرد أثناء المراهقة على أساس تأثير العامل البيولوجي، حيث أنه أمام نضج الغرائز واستيقاظ بعض الدوافع التي تبحث عن الإشباع، ولقد أهملت هذه النظرية الجوانب الأخرى التي تؤثر على النمو خلال هذه المرحلة كالجانب النفسي والاجتماعي. (أحمد أوزي 1994، ص30-31).

2-1- النظرية الاجتماعية الثقافية:

يمثل الاتجاه الاجتماعي والثقافي الاتجاه الأساسي الثاني الذي اهتم بدراسة المراهقة وتمثله "مارجريت ميد **Margurette Mid**" التي ترى أن وجود أزمة في مرحلة المراهقة أو غيابها مسألة ترتبط بالبيئة الاجتماعية ونمط ثقافتها وأساليبها في التنشئة الاجتماعية للفرد، فقامت بعدة دراسات استطلاعية من خلال ربط فترة المراهقة بالمستوى الحضاري والثقافي للمجتمع الذي يعيش فيه المراهق.

أما عن أصحاب النظرية الثقافية فقد نجحوا في إقامة علاقة بين درجة الصراع عند المراهق والشروط الثقافية التي يضعها الوسط الذي يتطور فيه الفرد، الذي يحد أو يضبط السلوك الذي يمكن أن يصدر عنه كشخص في أشد فترات النضج. (أحمد أوزي 1994،ص33)

2-3- نظرية التحليل النفسي:

تختلف وجهة نظر التحليل النفسي تماما، إذا أن رأيها في مرحلة المراهقة يستند إلى الملاحظة الإكلينيكية حيث أن نمو الفرد عبارة عن نمو متواصل ومتصل تمتد جذوره من مرحلة الطفولة مرورا بالمراهقة إلى سن الرشد وفي هذا المجال رسم فرويد **Freud** تصور ثلاثي الأبعاد لشخصية الإنسان وهو: الهو، الأنا والأنا الأعلى، فيقول أنه يطرأ تغيير على مستوى هذه الأبعاد في المراهقة بمرور الفرد بمراحل النمو النفسي التي تحدث فيها تثبيتات وهذا ما يؤثر في الأبعاد الثلاثة خاصة منها: "الأنا الأعلى" الذي يمثل عالم القيم والمثل وتقيدات المجتمع خاصة وأن المراهق يطمح إلى الاستقلال الذاتي وإبراز شخصيته

انطلاقا من هذه الجوانب الدينامية الثلاثة قام فرويد بتفسير مختلف أساليب السلوك الذي يصدر عن الإنسان في مختلف مراحل نموه، وحسبه يشتد الصراع بين هذه الجوانب الثلاثة خاصة في مرحلة المراهقة لذلك يكون سلوك المراهق يتسم بالتوتر. (أحمد أوزي 1994، ص35-37).

2-4- النظريات السيكولوجية:

النظريات السيكولوجية المهتمة بفترة المراهقة كثيرة ويتم الإشارة إلى التي كان لها تأثير واضح في التطور السيكولوجي للنمو وهي:

2-4-1:نظرية المجال ل "كارت لوين Kurt lewine ":

يقول هذا الباحث أنه لا يمكن فهم المراهقة إلا بالاعتماد على التدخل المستمر للعوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية التي تتم خلال هذه المرحلة، ولهذا فهو يعتمد

على الأبعاد الستة المميزة لنظرية المجال ويقول أن المراهق يعيش وضعا مأزوما ذلك أن انتقاله التدريجي من عالم الطفولة إلى عالم الراشدين هو الذي يسبب التوتر الذي يسيطر على حياته لأن المراهق يقف دون انتماء حقيقي لأي جماعة مرجعية، فلا هو عضو في جماعة الأطفال ولا هو عضو في جماعة الراشدين حيث يرفض الانتماء إلى الأولى وترفض الثانية انتماءه إليها فيصبح في وضع غير مستقر وغير مريح. (أحمد أوزي، 1994،ص44).

2-4-2- نظرية ألبورت Alborte:

يرى هذا الباحث أن المراهقة هي المرحلة التي تتمحور فيها اهتمامات الفرد لإثبات ذاته وتأكيدها، فهي مرحلة تعيد فيها دورة النمو هاجس الذات من جديد وتضعه في الصدارة وهذا بفعل العامل البيولوجي والعضوي، إضافة إلى نمو القوى والقدرات العقلية بسبب التغيرات المفاجئة من البلوغ، فهذه المعطيات تؤدي إلى بروز مشكلة الذات أو الهوية الذاتية، فإذا استقبلت هذه الذات واعترف بها فهذا يساهم في إخماد الصراع وتهدئة النفس أما إذا وقف لها بالمرصاد فإنها تتخذ أساليب ملتوية للدفاع عن نفسها وتحقيقها.(أحمد أوزي، 1994، ص48-49).

2-4-3:نظرية بياجي Piaget:

إن علم النفس المعرفي ركز على إظهار المظهر العقلي أو المعرفي وتأثيره في تحديد فترة المراهقة وتميزها على غيرها، وهذا لا يعني أنه يذكر السمات الأخرى وإنما يعتبر أن مستوى النمو العقلي الذي بلغه الفرد سيوظف في مختلف مظاهر حياته مما يحدث اضطرابات في عملية توافقه مع بيئته.(أحمد أوزي، 1994، ص 52).

3- أشكال المراهقة:

تكتسي المراهقة أهمية كبرى في تشكيل شخصية الفرد، فهي تختلف من فرد لآخر ومن بيئة جغرافية إلى أخرى، كما تختلف أيضا باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق، لذا تعددت البحوث والدراسات التي حاولت تصنيف المراهقة، وذلك

بالاعتماد على التوافق النفسي ومدى ايجابيته لدى المراهق، حيث تم تحديد أربعة أشـــكال من المراهقة وهي على التوالي:

3-1- المراهقة المتوافقة:

تمتاز هذه المراهقة بالهدوء والطمأنينة، وتميل إلى الاستقرار العاطفي والتوافق مع الأسرة والمجتمع، والاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة، والخلو من التوترات الانفعاليـــة وأهم العوامل المؤثرة فيها:

- تتأثر عامة بالجو المحيط، ومدى تشبعه بالتفهم والاحترام، وسماحه باستقلالية المراهق في إطار أخلاقي ديني واجتماعي، فإحاطة المراهق بالرعاية والثقة والحماية فـــي نفـــس الوقت يزيد من ثقته في نفسه، وقدرته على مواجهة مشكلاته، واستعداده لتحمل المسؤولية الاجتماعية، وكذلك الحال بالنسبة لجودة المستوى الاقتصادي الذي يسمح بإشباع الحاجات الضرورية للمراهق خاصة المادية منها وأيضا سلامة التكوين الجسمي والصحة العامـــة، مما يساعد المراهق على الاندماج في النشاطات المختلفة، كالألعاب الرياضية التي ترفـــع من توافق الفرد النفسي والاجتماعي. (حامد عبد السلام زهران 1995،ص 438).

3-2- المراهقة الانسحابية (المنطوية):

تتسم بالانطواء والاكتئاب، العزلة، السلبية، التردد، الخجل والشعور بالنقص وأيضا الاستغراق في أحلام اليقظة والاتجاه إلى النزعة الدينية المتطرفة بحثا عن الراحة النفسية للتخلص من مشاعر الذنب نتيجة للإسراف في الجنسية الذاتية. ومن أسباب هذا النوع من المراهقة:

- اضطراب الجو النفسي في الأسرة والأخطاء الأسرية التي منهـــا: التســـلط، ســـيطرة الوالدين والحماية الزائدة وما يصاحب ذلك من إنكار لشخصية المراهق.
- تركز قيم الأسرة حول النجاح الدراسي مما يثير قلق الأسرة وقلق المراهـــق وقصـــور التوجيه اللازم والمناسب.
- ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة. (عبد الرحمن العيسوي،ص44).

3-3- المراهقة العدوانية المتمردة:

ومن أهم مميزاتها الثورة والتمرد ضد الأسرة والمدرسة والسلطة، الانحرافات الجنسية، العدوان على الإخوة والزملاء، تحطيم أدوات المنزل بسبب الشعور بالظلم، نقص التقدير، الاستغراق في أحلام اليقظة والتأخر الدراسي. ومن أهم أسباب ظهور هذا النوع من المراهقة:

- الضغط على المراهق وتسلط وقسوة القائمين على تربيته .
- الرفقة السيئة.
- الانصراف عن النشاط الرياضي والترفيهي.
- ضعف المستوى الاجتماعي والاقتصادي.
- عدم إشباع الحاجات النفسية والفسيولوجية التي تحدث عنها ماسلو في هرم الحاجات الإنسانية. (حامد عبد السلام زهران، 1995، ص440).

3-4- المراهقة المنحرفة:

يتسم المراهق في هذا الشكل من المراهقة بالانحلال الخلقي التام والإرهاق واختلال التوازن النفسي الشامل، النزوع نحو مخالفة المعايير الاجتماعية، وتحدي الآخرين، إضافة إلى الانحرافات الجنسية، والتملص من القيم الاجتماعية، انها بشكل عام بلوغ الذروة في سوء التوافق. (عبد الرحمن عدس 2003).

ومن أسباب ظهور هذا النوع من المراهقة:

- المرور بخبرات شاذة.
- الصدمات العائلية العنيفة.
- قصور الرقابة الأسرية أو تخاذلها.
- سوء الحالة الاقتصادية.
- القسوة الشديدة في معاملة المراهق وتجاهل رغباته وحاجاته.
- التدليل المفرط.

- أسباب جسمية مثل الاختلالات في التكوين الغددي والضعف البدني.

_الصحبة السيئة والفشل الدراسي. (خليل ميخائيل عوض 1994، ص 46).

4- المراهقة والحداد:

إن أهم ما يميز المراهقة فيما يتعلق بمواضيع الحب والمواضيع التقمصية، هو التخلي عن الصورة الأبوية، والبحث عن تعلقات جديدة في محاولة للاستقلال، والخروج من الإطار العائلي إلى فضاء تقمصي أوسع، الأمر الذي يقود المراهق إلى الدخول في صراعات حادة مع الأولياء.

إن فقدان موضوع الحب الأمومي للطفولة الأولى، وفقدان المواضيع الأوديبية ينشأ لدى الفرد رد فعل الحداد، فبعد أن كانت الليبيدو مستثمرة فقط في المواضيع الأبوية، سيعيش الفرد حالة موت هذه الصور من الناحية الهوامية، الذي يتجسد في رفضهم والتخلي عنهم، هذا التخلي تفرضه الرغبة الكبيرة في الاستقلالية، التي تعتبر دفاعا أمام خطر الأب والأم الأوديبيين، وضد النزوات الموجهة نحوهما، إن هذه الوضعية التي يعيشها المراهق متطابقة تماما مع سيرورة الحداد، التي تكلم عنها فرويد حيث يدمج الموضوع المفقود في الأنا، وتنعكس العدوانية الأصلية التي كانت موجهة نحوه على الذات.

أمام فقدان العلاقة مع الوالدين، يشعر المراهق بتخليهم عنه وفقدان القيمة الذاتية، الأمر الذي يدفع به إلى البحث عن منابع أخرى لتقييم الذات، بعيدا عن المواضيع الأبوية.

إن المرحلة التي سبقت المراهقة تميزت بتعلق كبير بالوالدين وحب لهما، لكن المراهقة تشهد انعكاسا في العواطف نحوهما، وقد أشارت آنا فرويد إلى استعمال آلية التكوين العكسي، فيتحول الحب إلى كره والاحترام إلى احتقار، إن هذه العملية لا تمر دون صدى بل تؤدي إلى إرساء علاقة على النمط السادي ومازوشي، التي تولد بدوره تأنيبا ناتجا عن شعور عميق بالذنب، فتدخل آلية الإسقاط للتقليل من هذا الإحساس، فيلحق المراهق مشاعر العدوانية الخاصة به بوالديه، سالكا سلوكا عدائيا اتجاه العائلة، وقد تنقلب هذه العدوانية حتى على ذاته، وترجع الميولات الاكتئابية التي عادة ما تظهر عند المراهق إلى استدخاله موضوع الحب

المفقود، والتي قد تصل حتى إلى المحاولات الانتحارية، إذا شعر بالتخلي وزاد لديه الشعور بالذنب في حالة عدم تجاوب العائلة مع عدائيته.

إن التقلبات العاطفية والنفسية وعالم التناقضات الذي يعيشه المراهق، يجعله هشا شديد القابلية للإثارة، غير مقدر للعواقب وفي حاجة ماسة إلى التفهم والتقبل، ليرى الطريق أمامه من أجل اجتياز الأزمة بسلام (سوالمية، 2007، ص 54-55)

الفصل الثاني:

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

من خلال تطرقنا إليه في الجانب النظري والذي كان الركيزة التي انطلقنا منها لإنجاز الجانب الميداني الذي اعتمدنا فيه على خطوات منهجية لتحقيق أهداف الدراسة، وتتمثل في الوسائل التالية: الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية، كما استعملنا اختبار تفهم الموضوع TAT الذي يحلل ويوضع له استنتاج لتنتهي الدراسة بخلاصة عامة.

وبعد جمع نتائج الاختبار قمنا بمناقشة الفرضيات والإجابة على الإشكالية المطروحة.

1-تذكير بالفرضيات:

الفرضية العامة:

يكون عمل الحداد لدى المراهق الذي فقد أحد والديه عن طريق آليات دفاعية وتكون لها مؤشراتها.

الفرضيات الفرعية:

1- يظهر المراهق الفاقد لأحد والديه مؤشرات الاكتئاب في عملية الحداد.

2- يظهر المراهق الفاقد لأحد والديه مؤشرات الإنكار في عملية الحداد.

3- يظهر المراهق الفاقد لأحد والديه مؤشرات الانطواء في عملية الحداد.

2- المنهج المستخدم":

اعتمدنا في بحثنا على المنهج العيادي الذي يعرفه دلاقاش (D. Lagache) على أنه تناول للسيرة الذاتية في منظورها الخاص، وكذلك التعرف على مواقف وتصورات الأفراد اتجاه وضعيات معينة معادلا بذلك إعطاء معنى للحالة للتعرف على بنيتها وتكوينها كما يكشف عن الصراعات التي تحركها ومحاولة الأفراد حلها (M. Reuchlin, 1992, P112)

كما يرى دلاقاش أن المنهج العيادي يتضمن دراسة السلوك في إطاره الحقيقي ويكشف بكل أمانة ممكنة عن طريق التفاعل لكائن بشري محبوس وكامل ضمن وضعية ما ويعمل على إقامة العلاقات بينها في المحن والبنية والتكوين، ويكشف عن الصراعات التي تحركه، يطبق هذا المنهج مع السير المتكيفة مثلما يطبق على السير المضطربة، فهو منهج جدير بتنمية المعارف في ميادين علم النفس. (M. Reuchlin, 1992, P97-105)

3- الأدوات المستعملة:

3-1- الملاحظة العيادية:

تعرف على أنها إدراك وتسجيل دقيقي ومصمم لعمليات تخص موضوعات أو مواقف معينة يتم فيها جمع البيانات إما عن طريق ملاحظة العميل بصورة مباشرة أو عن

طريق جمع المعلومات من أشخاص قاموا بالملاحظة. (بوسنة عبد الوافير زهير، 2012، ص15)

3-2- المقابلة العيادية نصف الموجهة:

هي عبارة عن إلقاء يتم بين الشخص المقابل "الباحث" الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على أشخاص المستجيب وجه لوجه، ويقوم الباحث بتسجيل الإجابات (عليان، 2004، ص 102)

وتسمح المقابلة للوصول إلى دينامية العمليات النفسية حيث يستطيع العميل تنظيم حديثه وأيضا يسمح هذا النوع من المقابلات بتبادل المعلومات حول موضوع دراستنا. (عياد، 2002، ص 69)

وقد اخترنا المقابلة نصف الموجهة باعتبارها الأداة الأنسب للوصول للمعاش النفسي الخاص بفقدان أحد الوالدين لدى المراهق.

3-3- اختبار تفهم الموضوع TAT:

هو أحد الاختبارات الشخصية التي تساعد على الكشف عن مختلف جوانبها من حيث ميولها، ورغباتها ومراعاتها وآلياتها الدفاعية، إذ يسمح بالتشخيص وفهم السير العقلي للفرد، وتحديد بنيته النفسية من خلال التعرف على الآليات الدفاعية المستعملة من قبل الشخص، وقد أنشيء هذا الاختبار سنة 1935م من طرف الطبيب البيوكيميائي الأمريكي "هنري موراي".

ويعتبر من أهم الاختبارات الإسقاطية وأكثرها حساسية للكشف عن الشخصية ويتكون الاختبار من 31 لوحة تشمل مشاهد لأشخاص في وضعيات مختلفة، وعلى ظهر كل لوحة رقم يشير إلى ترتيبها ضمن اللوحات، وأحرف باللغة الإنجليزية تشير إلى الفئة التي تقدم لها اللوحة، وهي مميزة كما يلي:

B: تقدم للذكور الصغار

G: تقدم للإناث الصغيرات

M: تقدم للذكور الكبار

F: تقدم للإناث الكبيرات (زقار، 2002، ص 53)

وقد عرف رائز TAT منذ موراي (Murray) عدة تعديلات بالأخص انطلاقا من أعمال الباحثة شنتوب (Shentoub 1954) التي ساهمت بقسط كبير في بناء شبكة تحليل بروتوكولات رائز TAT.

وبعد التعديلات التي وقعت عليه بفضل أعمال شنتوب وفرقة الدراسة لباريس V، أصبح لا يستعمل فيه إلا 16 لوحة لها دلالة أكثر من اللوحات الأخرى وهي كالتالي:

CPL3.2, 1BM6,4.5, GF6, BM7, BM8, GF12.11.10, BG13, B13, MF16.19

تشمل هذه اللوحات على مواقف مختلفة فيما يخص كل المفحوصين ذكورا وإناثا، رجالا ونساء، ومنها ما يخص الذكور فقط كبارا وصغارا، وما يخص الإناث فقط كبارا أو صغارا وهناك لوحات تخص الراشدين فقط رجال ونساء. (بوعلاقة، 2017، ص 105)

ولقد طبقنا طريقة شنتوب في تطبيقنا لرائز تفهم الموضوع والجدول التالي يمثل نموذج اللوحات المقدمة لعينة الدراسة:

الجدول رقم 01: يبين لوحات رائز تفهم الموضوع الخاصة بفئة البنون والبنات

بنون	1	2	3BM	4	5	GBM	7BM	8BM	10	11	12BG	13B	19	16	14
بنات	1	2	3BM	4	5	GGF	GGF	9GF	10	11	12BC	13B	19	16	14

(سي موسي عبد الرحمان، بن خليفة محمود، 2010، ص 169)

يظهر في الجدول رقم 01 الذي يقدم اللوحات التي وقع اختيارنا عليها والتي تتناسب مع حالات الدراسة وهي تخص فئة الإناث المراهقات والذكور المراهقين، وقد اعتمدنا على البطاقات بما يناسب فرضيات الدراسة.

فبدراسة تطور كل قصة والبروتوكول في شكله العام نتوصل إلى معرفة السير النفسي للفرد، مما يسمح لنا بالتعرف على كيفية تعامل الفرد مع الصراعات التي يحميها هذا الرائز (بوعلاقة، 2017، ص 106)

خطوات تحليل اختبار تفهم الموضوع:

-قراءة أولية شاملة للبروتوكول

- تنقيط البروتوكول حسب شبكة الفرز لشنتوب (1990)

- تحليل البروتوكول لوحة بلوحة من خلال:

*استخراج الأساليب الدفاعية لكل لوحة.

* استخراج إشكالية كل لوحة.

* تحليل البروتوكول في شكله العام بواسطة جمع السياقات الدفاعية بشبكة الفرد مع حساب تكرار كل نوع من هذه السياقات الدفاعية، ونوع السياقات المسيطرة في البروتوكول (E. C. B. A) ثم حساب النسب المئوية لكل نسق ولكل أسلوب.

* استخراج الإشكالية من خلال المقروئية العامة للبروتوكول.

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

4-1-جمع السياقات الدفاعية في شبكة الفرز:

هذا يهم جمع السياقات الدفاعية لكل بروتوكول ونقلها في شبكة الفرز مع حساب مجموع كل نوع من السياقات الدفاعية وبالتالي نتحصل على:

-حساب أساليب الصلابة A

- حساب أساليب المرونة B

- حساب أساليب اللاصراعية C

- حساب السياقات الأولية E

فالهدف هو معرفة مدى تكرار كل نوع من هذه السياقات ونوع السياقات المسيطرة في البروتوكولات، هل يغلب على هذا الأخير A أو B أو سياقات C المرتبطة بسياقات A؟ أم توجد سياقات C والمرتبطة بسياقات E، من خلال ذلك نتعرف على كيفية ظهورها مع سياقات من نفس النسق أو نسق آخر.

4-2- حساب النسب المئوية للأساليب الدفاعية الخاصة بكل نسق والذي يتم على الشكل التالي:

أولا: نقوم من خلال كل لوحة من لوحات البروتوكول بتحديد الأساليب الدفاعية المستعمل أثناء السرد، ثم نقوم بحساب كل أسلوب دفاعي، مثلا:

كمظهر سياق (A2.2) في كل بروتوكول؟ بعد ذلك نقوم بحساب مجموع A الذي هو مجموع A2+A1 نفس الشيء مع السياقات B، C، E

ثانيا: نقوم بتحويل التكرارات إلى نسب مئوية وذلك باتباع الخطوات التالية:

-لحساب النسب المئوية لظهور أساليب A عند كل مبحوث نقوم بضرب مجموع A في الحاصل 100، والحاصل نقسمه على مجموع الأساليب الدفاعية لنفس المبحوث.

- نفس الطريقة نتبعها مع السياقات B، C، E (بوعلاقة، 2017، ص 170)

5-حدود الدراسة

تمت الدراسة التطبيقية بولاية المسيلة ودامت فترة الدراسة الميدانية من 2021/03/28 إلى 2021/04/26 حيث كان عدد أفراد العينة مراهق ومراهقتين.

6- عينة الدراسة:

كانت عينة الدراسة عبارة عن عينة قصدية حيث تعرف العينة القصدية بأنها العينة التي ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءا على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة. (زيان أحمد الطويسي، 2001، ص 06)

حيث تكونت من حالتين اثنتين. حيث تعرف العينة القصدية بأنها: "

الحالة الأولى: مراهقة تبل 16 سنة يتيمة الأم.

الحالة الثانية: مراهق يبلغ 18 سنة يتيم الأب.

خلاصة:

تم التعرض في هذا الفصل لأهم الإجراءات الميدانية للدراسة من خـــلال التـــذكير بالفرضيات والتعرف بالمنهج الملائم والمعتمد للدراسة، ومن ثم إلى الأدوات المســـتعملة، ثم إلى حدود الدراسة وعينة الدراسة المستعملة، وهذا ما يمهد لدراسة الحالات وعـــرض النتائج ومناقشة الفرضيات ليتم عرضها في الفصل الموالي.

الفصل الثالث

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرضا لبروتوكلات الحالتين المراهقين الفاقدين لأحد الوالـــدين يتبع كل بروتوكول بتحليله الكمي والكيفي لنشرع بعدها في مناقشة النتـــائج فـــي ضـــوء فرضيات الدراسة، يليها خلاصة عامة تضمن ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

1-عرض الحالات وتحليل النتائج:

1-1-الحالة الأولى: أحلام.

1-تقديم الحالة:

الاسم: أحلام

الجنس: فتاة.

العمر: 16 سنة.

المستوى الدراسي: أولى ثانوي

المستوى المعيشي: ميسورة الحال

عدد الإخوة: أخت + أخوين

ترتيبها: الوسط.

الحالة: يتيمة الأم.

ملخص عن مقابلة مع الحالة:

الحالة أحلام فتاة مراهقة تبلغ من العمر 16 سنة بولاية المسيلة وسط، من أســـرة ميسورة الحال تدرس السنة الأولى ثانوي، تمت المقابلة في منزلها حيث كانت رغبتها في الكلام كبيرة على إثر صدمة فقدان الأم وصعوبة تقبلها لموضوع فكـــرة أمهـــا لـــم تعـــد موجودة ووالدها حارس مدرسة ووالدتها كانت ماكثة في البيت، وفي تاريخ 10 أكتـــوبر 2020 توفيت والدتها التي كانت مصابة بفيروس كورونا وتعاني من ارتفاع ضغط الـــدم الذي كان سببا في إضعاف مناعتها.

فأحلام ذات قامة قصيرة وبشرة بيضاء وشعرها أسود وعيناها سودوتان، ويبدو على مظهرها عدم المبالاة ولااهتمام بمظهرها الخارجي، وعليها ملامح الحزن والأسى والكآبة، فهي تعيش مع والدها وإخوتها في جو عائلي عادي حسب ما قالته مهما فعلوا من محاولات نسيان لن يستطيعوا لأنها ستظل راسخة في ذاكرتي لحظة وفاتها ومعاناتها من فيروس الذي أقعدها طريحة الفراش لمدة طويلة وهي تتألم إلى أن توفيت وأكبر صدمة لها والذي لم تتقبله أبدا ببقولها "ماما مازالها معايا"

حيث بقيت معها من 3 صباحا حتى 08 صباحا وانتظر إيقاظها وتذكر أنها لم تبكي لحظتها لدرجة أن فقدت وعييها ولم تصدق إلى لحظة إخراج والدتها من المنزل وبدأت بالصراخ والرفض التام لذلك، وأصبحت جد عدوانية ولا تقبل أي شخص يريد الحديث معها، وتقول أكره أقاربي كثيرا لأنهم انتهكوا حقها وعاشت أمها حرمانا عاطفي خلال فترة مرضها التي لم يزرها أحد وهي تود رؤيتهم وتوديعهم وكانت دائما تسأل عنهم وبعد وفاة والدتها غيرت حياتها تماما أصبحت تعيش في عزلة ومعاناة دائمة لفترات طويلة على فراقها الذي أفقدها لذة الحياة وكل يوم تعيش على ذكراها، وعلى صدمة وفاتها وكأنه لم يمض على رحيلها إلا ساعات وتراها حتى في كوابيسها الليلية وتصرخ على فراقها بقولها: "أمي لا تتركيني ... أمي توحشتك ماما".

التحليل العام للمقابلة:

الحالة أحلام تعبر عن مشاعر الحزن والأسى الذي كان ظاهرا في ملامحها الاكتئابية والدموع التي تغليها دائما وظهر عليها بعض الاضطرابات الجسمية كالتوتر وارتجاف أعضائها فأصبحت تشعر بالنقص تجاه نفسها مما خلف لها أعراض اكتئابية وكل شيء بالنسبة لها يتميز بالكآبة والبؤس خاصة دراستها التي لم تعد تهتم بها ولم تعد تقبل واقعها وحتى اهتمام بمظهرها الخارجي، وصورة جسمها، أما على الصعيد العاطفي مزاجها مكتئب دائما ومشاعر الحزن إضافة إلى نوبات القلق والخوف والعدوانية الموجهة إلى الآخرين، والحساسية المفرطة لكل ما له علاقة بفقدان والدتها وردود فعل حادة

والكوابيس الليلية المزعجة بحيث تصرخ "ما زلت أعاني كوابيس الخوف كثيرا وهي تنهض يوميا على صدمة فقدان والدتها وأصبحت تقيم علاقات كثيرة مع الشباب وفي كل بداية تسأل إذا كانوا أيتام أم لا بحسبها الرجل اليتيم الأب أو الأم يكون حنونا لأنها رغبتها في العطف والحنان الضائع منها وعلاقاتها تنتهي في وقت قصير وبالفشل لأنها كانت جد عصبية وأما عن طموحها وآمالها تقول أريدها بالقرب مني ولم أعد أرغب في شيء سوى رؤية أمي وليس لدي أي هدف لا في النجاح في الدراسة أو بناء حياة زوجية لأني فقدت الثقة في كل من تركوني، لا أريد أي أحد في حياتي سوى غير رفقة أمي.

يرى "Auganeur 1995, P68" أن مرحلة الحداد تتميز بنشاط نفسي طاقوي وتخييلي داخلي ينصب النشاط الطاقوي على تصورات الفقدان لكي تنفصل عاطفة عن موضوع التعلق المفقود وتتجه إلى استثمارات أخرى جديدة.

عرض وتحليل بروتوكول اختبار تفهم الموضوع للحالة (أحلام):

البطاقة 01:

وضعت يدها على خدها CC1، كمال معدل CF1، وهو حزين من أجله (E9+CP2)، له علاقة جيدة به (B2-3+CM2)

السياقات الدفاعية:

بعد أخذ وقت قصير (CP1) كانت الشخصيات غير معروفة لدى أحلام، أو هناك تجنب للعلاقات الواضحة، تعرف على الموضوع الظاهر (A1M) تقليص من الأشياء والتجنب (C/F2) كما أعطت تبريرات للتأويلات (A2/2) لها عاطفة معنوية اتجاه الكمان المعطل (CN3)، مع غموض في تقدير الذات (E11.1) كما لها تبعية والتباس في الهويات CN3 التثبت بالمحتوى الظاهر CF1

تلجأ أحلام إلى السياق الحركي CC1 أين تناولت الموضوع الظاهر الكمان كموضوع معطل E6 – CF2 يبرر مشاعر الحزن العلائقية مع موضوع جيد ومفقود وهذا دون التعرف على الشخص CP3

الإشكالية:

أمام إشكالية البطاقة العجز الوظيفي أمام موضوع الراشد، بناء على سياقات البطاقة التناول الاكتئابي أين شددت الحالة على العلاقة السندية مع موضوع الراشد الذي فقد وظيفة بالعطل مشاعر الحزن وحتى ملامح وجهها زاوجت هذه المشاعر.

البطاقة 02:

فتاة (A1.1) تنتظر اتصال من حبيبها (B2.3)+(B2.1)، (CFS) تبدو مهتمة بدراستها (A2.1) وهذه امرأة (B2.1) يبين حياتها الزوجية، زوجها له حب بحصانه (CF1) هذه حياة ريفية بسيطة (A2.13+A2.15)

سياقات الدفاعية:

تباشر المبحوثة البطاقة تناول بين شخصين (B2.3) مستدخلة شخصا غير وارد في الصورة في سياق إسنادي (B1-2-CM1) أين تضع العلاقة في سجل رومانسي لكن مبتذل (CP4) سرعان ما تتجنبه باللجوء إلى الوصف مع العلق بالهيأة المرتبطة بالاهتمام بالدراسة (A2.1—A2.5) كعزل لهوام الاستحضار والتشديد على الانتظار، وتستمر في تشديد على الواقع الظاهري (CF1) أين تدرك المرأة والتي تضعها في رابط زواجي (B2.3) مستبعدة العاطفة والاستثمار دائما بإحالة اهتمام وحب الزوج بالحصان (A2.13+B2.3—A2.15) في سرد قصير لتضع خاتمة على شكل عنونة للقصة تمثل بها العزل العناصر عن بعضها البعض (A2-N3—A2-N)

الإشكالية:

تسرد المبحوثة الإشكالية باعتراف للشخصيات أي بإدراك لهم يتهم التي تبدو مستقرة وواضحة وحتى حافظت على الأدوار لكنها تتناول العلاقات في سجل معزول عن ثالوثها الأوديبي مستبعدة الإطار العائلي الذي قد يجمع كل الشخصيات وأبقت على تناول الصراعات الأوديبية في شكل تقسيم للأجيال وإزاحة الرغبات على مواضع فكرية وحيوانية (الفتاة تبدو مهتمة بدراستها ... زوجها له حب بحصان)

البطاقة 3BM:

[.....] (CP1) فتاة قصر شعرها (CN10)، وهي حزينة (CN1)، ممكــن (CP1+A2.3) هي قادمة من الخارج CF3، ممكن (A2.3) (CP1) سمعت نبأ سيء (CP4+CP6) انتابها الصداع فجأة (CF5)، ممكن (A2.3) (CP1) هي تلعب غميضة (A2.14+A2.10)

السياقات الدفاعية:

تركز المبحوثة على الخصائص النرجسية للفتاة CN10 للتأكيد على هوية أنثويــة مشددة على طابع الحزن CN1 لكن في سياقات قصيرة تدخل في تحفظ كلامــي (A2.3) مشددة على الوصف الخارجي (CF3) وفي تحفظ كلامي (A2.3) تعود إلى البحــث عــن مبررات للهيأة الحزينة في سياق تهديلي (B2.13) لكن مبتذل (CP4) تستحضر به عنصر مقلق (A2.6) يبقى على الشعور بالفاجعة دوما، توضيح في الصراعات وإزاحتهــا علــى الشعور به جسديا (CP4) كتشديد على الصراع داخل نفسي (A2.17) والظرفيــة (CF5) كمحاولة تجنب، تستمر بتحفظ (A2.13) وتغير منحنى القصة كلية (A2.14) فــي ســياق تكوين عكسي (A2.10) مستبعدة بذلك من الأسى والصراع إلــى اللعــب كــدفاع ضــد الاكتئابي.

الإشكالية:

أمام إشكالية البطاقة تتناول ضياع الموضوع باعتراض بمشاعر الحزن التي تبقــى غير مستقرة في وضوحها في رباط واضح أين بقي القلق مستحضر لم يكن معزول عــن موضوعه ونتائجه دفاعات هوسية ضد اكتئابية.

البطاقة 4:

إنها امرأة (B2.1) تتودد من أجل أن يقبلهــا (B2.9+CN4) [....] (CP1)، وهــو يريد الذهاب (B2.12)+(CM1)، إنها خيانة زوجية (CM2)، ولأن هناك امــرأة عاريــة (A2.13 + أخطأ في حقها CP3+CP4) وهي تحاول إرضاءه (B2.7)

السياقات الدفاعية:

وضعت الشخصيات في علاقة جنسية (B2.9) يهددها الوصول كموضوع سند سلبي (CM1) تعنون في إطار مثالي سلبي (CM2) (A2.13) مبررة ذلك من خلال هيأة المرأة العارية، لتعود للخوض في العلاقة الثنائية لكن دون تعرض بالأشخاص وفي سياق مبتذل يدل على ذهاب وإياب في رغبات متناقصة (B2.7) تناول فيه مثالية الموضوع (CM2)

الإشكالية:

أمام إشكالية البطاقة تناولت المبحوثة إشكالية بوضوح أين يظهر التنافس ولكل الأزواج مبدية بذلك مرونة أمام النزوات الجنسية التي تبعتها البطاقة، ورغم تقطع في المشاهد كدفاع ضد هذه النزوات إلا أن الشخصيات والأدوار مناسبة.

البطاقة 5:

أم تنادي ابنها أو ابنتها للعشاء (CP1) (B2.3) (B1.2) أو تبحث عن أحد ما، أو مشتاقة لأحد ما (CM1) N1 --(A2.6) أو غرفة شخص قريب متوفي (B2.3)+(E9) تطل على غرفته لأنها مشتاقة له (CN4)

السياقات الدفاعية:

تناولت البطاقة لوج الأم تتناولها المبحوثة في تفسيرات عديدة تتمحور حول الحضور والغياب والتشديد على مشاعر الشوق كتعبير عن العواطف الفقدان وتجنب (CP1)، ضياع موضوع الإسناد CM1 التكرار A2.8

الإشكالية:

أمام إشكالية البطاقة تجنب الصراع النفسي الداخلي لضياع موضوع الإسناد هذا الصراع مر يوما بالإشكالية الأوديبية.

البطاقة 6GF:

لا أعرف التعبير عنها (B2.11) تجنب (CP1) هناك قلق (CP6) التعبير الوجداني القاسي أو المفجع (B2.1)، (B2.5) قصة على شكل حوار (B2.3) موضوعها جنسي (B2.11) الرفض (A2.11) الإلغاء (A2.9)

الإشكالية:

أمام إشكالية البطاقة عدم القدرة على تكوين حقيقة، الصراع الداخلي النزوي، في المقابل يوجد قلق حاد هوامي في التعرف على الموضوع بعد التعرف على الموضوع الظاهر بعد علاقة مرأوية.

البطاقة 7GF:

[....] (CP1) صورة مؤثرة (B2.3) هذا رضيع (CF1) هذه طفلة رزقوا بمولودة: والأم تحاول مواساتها، والبنت في عينيها حزن (A2.2) (A2.1) [.....] (CP1) ممكن (A2.2) أخوها أو أختها توفيت (1.1) E9 (B12.2) هي شاردة.

السياقات الدفاعية:

تجنب (CP1) وقت كمون أولي طويل وجود مأساة (B2.3) بعد التعلق بالتفاصيل (A2.1) (A2.2) خوف (CP1) تحفظ لفظي (A2.3) غياب التجاذب الوجداني (B2.3) فقدان موضوع الإسناد (A1.1) تصورات قوية مرتبطة بأية إشكالية، العجز، الخوف، التثبيت بالمحتوى الظاهر (CF1)

الإشكالية:

أمام إشكالية البطاقة صراع الأم من البنت فالطفلة تفضل البقاء مع دميتها عوض مكوثها مع الأم مما يعبر عن سير إسقاطية إزاحة في العلاقة (فتاة – دمية) بالإضافة إلى الرغبة والفضول من طرف الأم لمعرفة سبب حزن البنت بينما هناك دفاع ضد هذه الرغبة من طرف البنت.

البطاقة 9GF:

أيدهم (A2.16)، شجرة، هذه شريرة فوق شـــجرة (A1.1+E14) والأخـــرى (A.1) خون، هذا سكين E6 تريد أن تكشفها، قد فعلت أمرا ســـيئا، إنهـــا تســـرقها [....] (CP1) صورة مبهمة (E16+CM3 + CP3)

السياقات الدفاعية:

التعرف على الموضوع الظاهر (A1.1) عزل أشخاص أو عناصر (A2.16) تجنب (CP1) تجنب أشخاص مجهولين CP3 + CM3 بحث تعسفي عن مغزى الصورة E16

الإشكالية:

أمام إشكالية البطاقة نتناول التنافس الأنثوي سادت مواضيع الاضـــطهاد ومثاليـــة الموضوع السيء.

البطاقة 10:

يا الله (B2.1) حنان الأب والابن (A2.1+CM2) إنه مشتاق إليـــه (B2.4) صـــورة تعبر عن الاشتياق والحنان (CN8 + CN3)

السياقات الدفاعية:

تفاجئ تأثر انفعالي في خدمة الكبت (B2.8) لا يوجد الاستثمار، فقدان الموضـــوع، وإنما يظهر استثمار مفرط للإسناد (CM1.2)

الإشكالية:

أمام إشكالية البطاقة زنا المحارم التي تسترجع التقارب الليبيدي بين الزوجين.

البطاقة 11:

[.....ٍ] (CP1) صورة غير واضحة (E1+E2) جســـر شـــلال، أحـــدهم هـــارب واللصوص E14 وراءه (B2.2)، هذه أرض، هذه أشجار.

السياقات الدفاعية:

مخاوف CP1، صعوبة في إدراك الموضوع (E1+E2)، عجز مطلق في استثمار العلاقة مع الآخر، التخيل (B2.2)، إدراك الموضع الشرير مواضيع الاضطهاد E14 وعدم الاستقرار، الزانية، حيث يتميز الحوار باستدخال أشخاص غريبين من خلال الصور (B2.2)

الإشكالية:

أمام إشكالية البطاقة الإحساس بالقلق مع صعوبة في إدراك الموضوع أيي مقاومة ضد الطبيعة وهذا راجع رمزيا للعلاقة للأم الطبيعية.

البطاقة 12BG:

منظر طبيعي، شجرة، زورق (A1.1) (A2.1) هدوء وسكينة، راحة بال (CN3) تنهيدة (CC1) [....] (CP1) لا يوجد أشخاص (A2.16)، (CP3)

السياقات الدفاعية:

التعلق بالتفاصيل على مستوى التعبير والوضعية (A2.1) عاصفة معنونة (CN3) مخاوف (CP1) عزل أشخاص مجهولين (A2.16) بطء في الكلام CP3

الإشكالية:

أمام الإشكالية البطاقة فقدان الموضوع وقلق الانفصال وظهور عاطفة اكتئابية مصحوبة بتمثيلات الفقدان والضياع.

البطاقة 19:

استغراب (E2) شيء مبهم (E1) لا أرى شيء (CM3)، مع تدوير قلب البطاقة في جميع الاتجاهات CM3، مع ظهور إيماءات على أحلام CC1

السياقات الدفاعية:

تفكك نفسي، غرابة نفسية E2، عدم إدراك الموضوع E1، عدم التعرف على الموضوع الظاهر (A2.16) الهروب من الوجدان الاكتئابي واللجوء إلى الدفاعات

الهاجسية (CM3) سخرية CM3، الاستهزاء CC4، تعبير جسدي واضطراب حركي، فقد الاختبار والوضعية (CC3)، انشطار الموضوع وعزل كل شيء، والتفكير بموضوع واحد ذو قطبين جيد، وسلبي، وفي نفس الوقت تجاذب وجداني

الإشكالية:

أمام إشكالية البطاقة الهروب من الوجدان الاكتئابي في علاقة مع صورة الأم، كما يوجد السخرية والاستهزاء هذا يعني عدم القابلية للتواجد أمام الموضوع.

البطاقة 16:

لا أرى شيء (CN9+E2) تدوير البطاقة وقلبها (CM3) لا شيء يحدث (A2.16) لا أتمكن من السرد (CN9) مرور بسرعة على الموضوع (B2.11)

السياقات الدفاعية:

عجز مطلق لاستثمار علاقة مع الآخر، عدم إدراك الموضوع E1، عدم التعرف على الموضوع (A2.16)، عزل كل شيء (CM3) فقد ذاتي نرجسي تجنب وصراع (CN9 هروب من الوجدان الاكتئابي، واللجوء إلى الدفاعات الهاجسية التي تسمح بالتخلص من هذا الوجدان، مع الاستقرار في التقمص (B2.11)

الإشكالية:

أمام إشكالية البطاقة غياب المواضيع غير محتمل وغير قابل لإرصانات تخيلية.

البطاقة 13B:

أرى طفل حزين، شارد الذهن، كما يبدو وهو يفكر ويخمم ورغم الغرفة المظلمة ورؤيته إلى السماء متأصلا، كما يبدو الآمال يملأ أفكاره وجهه متفائل، كما أنه يفكر أن يتوصل لأحد الأفكار التي تستطيع أن تساهم في حل المشكلة.

السياقات الدفاعية:

بعد الدخول المباشر في التعبير (B2.1) استطاعت التعبير عن عاطفة قوية بمحسوس ذاتي (CN1) عن مشكلة الموضوع سلبيا CM2 وباللجوء غلى الواقع الملموس

والفعلي (CM3+Cm2) مع التثبت بالمحتوى الظـــاهر للصـــورة (CM1) عبـــرت عـــن الوجدان الاكتئابي وقدرتها على التغلب عليه بالإلحاح (A2.8)

الإشكالية:

قدرة المفحوصة على التغلب على الوضعية الاكتئابية.

تحليل بروتوكول اختبار تفهم الموضوع للحالة الأولى (أحلام):

تميز بروتوكول أحلام بسيطرة سياقات الرقابة A2 بنسبة 23.08% وكان الصراع النفسي الداخلي الخاص بمشاعر الحزن والألم وتأنيب الضمير وخاصة الحرمان العاطفي الذي جاء في سياقات المرونة B2 بنسبة 16.08% والصراع النفسي العلائقـــي بمشـــاعر سلبية ونزاعات عدوانية اتجاه الموضوعي الجنسي في B2.9 وهي طريقة لإخراج وتمثيل الصراع بين المانع والمغري لجأت إليه في السياقات B و (CP) وقدر بنســـبة 15.38% في وقت الكمون الطويل الذي أخذته واستحضار القوي لسياقات السلسة C التجنب والكف وهذا ما عبرت عنه أحلام عن شعورها بالوحدة والرفض التام لواقعها من خلال إسقاطها، راجع لفقد الأم وكذا السياقات النرجسية CN بنسبة 10.48% عواطف مبعثرة وكما لجأت إلى سياقات الكف والتجنب في ضمها في بداية القصص مع التوقعـــات داخـــل الحـــوار باستحضار عناصر مقلقلة مع عدم التعرف بالأشخاص وجاءت سياقات الدفاعية الهوسية CN9.79% تشير إلى وجود اكتئاب وكانت هنا الحاجة إلى شد في ســـياق CM2 مثلنـــة الموضوع إيجابي أو سلبي، وظهرت السياقات الأولية E بنســـبة 11.18% تعبـــر عـــن العواطف أو إشكالية العجز أو الخوف وســـياقات العمليـــة CF بنســـبة 4.89% تظهـــر العواطف الظرفية وتمسك بالمحتوى الظاهر CF1، بالنسبة إلى سياقات الرقابة A1 قدرت بـــ4.19% حيث جاءت بالعزل كتجنب العلاقات مع الآخرين والعدوانية وتنـــاقض الـــذي تعايشه الحالة تميز بمشاعر اكتئابية والسياقات السلوكية (CC) قدرت بـــ3.49% والتـــي أرفقتها بسياقات المرونة B1 بنسبة 1.39% مرتبطة بصراع النفسي العلائقي وعبير عـــن

العواطف وإدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة نسق التهويل والكارثة على شكل تعاليق وتهجيات (تجنب الوضعية).

فنجد من هذا التحليل العام لبروتوكول الحالة أن السياقات الرقابة A يتم استحضار بأعلى نسبة قدرت بـ23.08% عن باقي السياقات الدفاعية.

الإشكالية العامة للبروتوكول:

استنادا على قراءتنا وتحليلنا لهذا الفصل من خلال البروتوكول مع اختبار تفهم الموضوع للحالة أحلام 16 سنة. أدركت الحالة مظاهر الحداد من خلال استعمال للسياقات النرجسية بنسبة 10.48% حيث نلاحظ الحضور القوي لمشاعر الاكتئاب وهشاشة الأنا عبرت عليه باستحضار تصورات والتعبيرات القوية المرتبطة بفقدان والدتها والتدمير الذاتي التي أكدت عليها بإدماجها للسياقات الأولية السرد كنتيجة لمعايشتها موضوع فقدان، وكذلك لجوء إلى السياقات المضادة للاكتئاب نظرا لصعوبة إرصان الحداد وتتمثل خاصة في CM2 وCM3 وهذا ما عبرى عليها في رد القصة في بطاقات 3BM، 9GF، و10

نجد أن المعاش النفسي للحالة قد ترك أكثر فقدان صدمة نفسية وذلك لبروز السياقات الأولية E9 تعبير عن العواطف تصورات قوية مرتبطة بإشكالية (العجز، الخوف، الموت، التدمير)

1-2- عرض الحالة الثانية (عبد القادر):

1-معلومات الأولية:

الاسم: عبد القادر

الجنس: ذكر

العمر: 18

المستوى المعيشي: ضعيف

المستوى الدراسي: رابعة متوسط

عدد الإخوة: 4 بنات فقط

ترتيبه: الصغير

الحالة: يتيم الأب.

ملخص المقابلة مع الحالة:

الحالة عبد القادر مراهق يبلغ من العمر 18 سنة يقطن بولاية المسيلة، تمت المقابلة في منزل أخته الكبيرة، كان جد سعيد بالمقابلة وهذا من خلال ارتياحه في الكلام وتقبل فكرة إجراء مقابلة رغم معاناته التي يمر بها في هذه الفترة التي جعلت منه رجل صغير في عمر المراهق وهذا بعد صدمة وفقدان والده والظروف المعيشية التي أصبح يتخبط فيها ويتحمل مسؤولية أكبر منه، فيظهر عليه من خلال المقابلة وطريقة حديثه أن الحياة أرهقته فهو كثير الحركة وطموح وعقلاني يتميز بروح المسؤولية والتخطيط للمستقبل بالإضافة إلى روح المرح رغم المعاناة كما قال "وراء هذا ألم وشقاء" فشكله الخارجي لا يهمه كان لباسه بسيط جدا، والحالة عبد القادر ذو قامة طويلة أسمر البشرة ونحيف الجسم، وفي بداية 2021/01/13 صدم بوفاة والده الذي لم يكن ينتظره وحتى علمه بمرض والده الخطير سرطان الدم الذي انتشر في جسده وكانت معاناة والده مع المرض لفترة طويلة إلا أن والده بالنسبة له هو أساس البث والذي كانت أجمل ذكرياته معه وعلاقتهما كانت قوية جدا حسب ما قال "إنحسوا ماشي بابا صاحبي"، ويقول لحظة

وفاة أبي كنت "حاب نعيط نبكي مقدرتش والله قلبي مقطع عليه راه صح راح .."، لم يفعل أي ردة فعل لحظتها "كنت صح مصدوم حتى كي داروه في قبره"، تمنيت لوكان أنا ... واش حياة بقات ببنات شكون يخدم عليهم يعني لازم نكون قد وصية والدي وفي تلك الفترة نخمم غير كيفاع نفوت الواقع لي راني عايش فيه نخدم صباح حتى ليل وهذا مكتوب ربي من بعد خممت في خوتاتي لي ههما بقاو ونعاونهم ونحسن ظروفنا، أما أنا ما عندي حتى هدف حاب نوصلو غير نفرح عايلتي

التحليل العام للمقابلة:

الحالة عبد القادر يعبر عن مشاعر الحزن والأسى الذي لم يستطيع إخراجه فهو يعيش وضعية اكتئابية وإنكار وعدم تقبل لواقعه حقيقي حسب ما قال "راني واقف غير هكذا من داخل قلبي مقطع عليه"، فهو يتميز بروح المسؤولية والتخطيط لمستقبل عائلته بوعي إثر صدمة من فقدان والده التي كانت علاقتهم قوية جدا كما ظهرت عليه اضطرابات التوتر في كل مرة يتحدث فيها على فقدان والده وكأنه يخبأ ألم وصراخ لا يستطيع إخراجه، والقلق والخوف على أخواته البنات أما عن نفسه فالحياة ليس لها أي معنى أو هدف خاص به إلا إسعاد عائلته وذلك أهم شيء له، فصورة جسمه ومظهره يبدو عليه اللامبالاة والاهتمام من خلال ملابسه. وهذا بسبب تحمل مسؤولية أكبر من عمره وإرهاق الحياة له من خلال الظروف المعيشية التي أصبح يتخبط فيها ونسيان واقعه يقول نخدم من صباح لليل باه تفوت وش راني عايش.

الخلاصة العامة للحالة أحلام:

من خلال ما تحصلنا عليه من معلومات في المقابلات وتطبيق اختبار تفهم الموضوع TAT يمكننا القول أن بروتوكول الحالة أحلام يظهر شعورها بالوحدة وذلك من خلال اللجوء لسياقات تجنب الصراع (C) هذا ما عبرت عنه أحلام عن الشعور بالوحدة والرفض التام للواقع وكذلك من خلال استعمالها المكثف للسياقات النرجسية (CN)

10.48% والهوسية (CM) بحيث ظهرت هاته السياقات عند الحالة كتعبير قوي مشار للاكتئاب والفقدان والمرتبطة بعملية الحداد.

عرض وتحليل بروتوكول اختبار تفهم الموضوع للحالة (عبد القادر):

البطاقة 01:

(B2.1) نلاحظ أن الطفل المقابل يعيش حالة كآبة وحزن (CN1)، بالإضافة إلى أنه يفكر في حل مشكلة ما (A2.17—A2.13)، تشغل باله، أو (A2.6) أنه مصدوم بحادث (E9+CP4) وقع له أثر عليه (B2.4)، الكمان يستعمله الطفل لكي يخرج مشاعره الحزينة (B2.3—E9—CN1)

السياقات الدفاعية:

بعد الدخول المباشر في التعبير (B2.1) والقريب من الموضوع الشائع (A1.1)، والذي يشدد على انطباع ذاتي (CN1) يحاول الخروج منه باللجوء إلى سياق الفكرنة (A2.13) في سياق صراع داخل نفسي (A2.17) ويحاول وضع سياق الوجدان الحزين من دون اكتمال (CP4) يتردد في دافع الوجدان الحزين ويتناول مشاعر قوية مرتبطة بالصدمة (E9)، يبتذل محتواها ويبقى الحدث مجهولا، ويعود لتشديد نوعية العلاقة مع موضوع الراشد الكمان، كموضوع سند وجداني (B2.3-E9-CN1).

الإشكالية:

أمام اللوحة التي تتناول إشكالية العجز الوظيفي أمام موضوع الراشد. يشدد على مشاعر الحزن والسند أين تظهر معالم الصدمة في سياق معزول عن الحدث المحزن. غزت فيه إشكالية العجز والفقدان.

البطاقة 02:

(CP1) إن هذه المرأة المتمدرسة تعيش في غرام شخص ما أعجبت به فلهذا (B2.3—B2.9+CP4+CP3) هي تفكر به (A2.13) طوال الوقت، فهي الآن تراقب عن

بعد نهاية القصة، ستنتهي بخراب العلاقة (A2.15+E9) التي سبقت أو أنها (E1) بالإضافة إلى أن الإعجاب كان للمظهر الخارجي فقط (A1.6).

سياقات الدفاعية:

بعد الوقت الطويل في زمن الكمون (CP1) يضع الأشخاص في علاقة غرامية (B2.3+B2.9) بدون التعريف بالشخص المغروم به واللجوء إلى العقلنة كسياق صراع داخل نفسي يتناول تجاذب وجداني بين تثبيت العلاقة في البداية وتخريبها في النهاية (B2.7+A2.17+A2.15) فضياع هذا الموضوع يكشف مقاومة ضد الاكتئاب، وقد ارتبط المفحوص بميزة شخصية جسدية ذات أهمية خاصة من أجل تقليص الرجل ولكن أيضا انحصر الشخص تحت المخطط النرجسي أمام قلق الخصاء المدرك في الاستثمار المفرد. كما أنه تم تعتيم الشخص الذي يعتبر موضوع ظاهر E1، هذا التعتيم سمح بكبت إشكالية مرتبطة باستثمار ورغبة الموضوع.

الإشكالية:

أمام إشكالية البطاقة التي تبعث إلى تناول العلاقات الأوديبية تمحور السرد المبحوث حول علاقة ثنائية رومنسية قليلة الإرصان ويسودها العزل والتجاذب الوجداني وتجاهل الزوج الوالدي.

البطاقة 3BM:

هي المرأة الحزينة المصدومة (CN1+E9) التي قلبها مجروح، فهي تبكي طوال الوقت لأن الشخص مقرب (B1.2) لها قد مات أو ابتعد عنها (A2.6+E9)، فقد كرهت حياتها وقد تحاول أن تنتحر (B2.4+E9) أو تقتل (E8) نفسها أو تجن، أرى أنها تضيع وقتها (CN9) وحياتها من أجل شيء كتب لها (A1.3) بعد التهويل وانطفاء في التهويل سياق اجتماعي وحس مشترك (المكتوب)

السياقات الدفاعية:

بعد الوقت الطويل في زمن الكمون، تم بناء القصة وفقا لهوام شخصي (B1.1)، مع محتوى مأساوي بحضور موضوع مصيبة وبتعبير لفظي لعاطفة بقوة وإفراط (B2.4+B2.5) وهذا يدل على خدمة كبت التمثيلات الشعورية لعلاقات مسبقة قوية كما تم استدخال شخص غائب عن الصورة (B1.2) سمح بوضع مشهد تخيلي حاويا الفضولية الجنسية والهوامية للمشهد البدائي، وهذا الشخص بعد مرحلة تاريخية في حياته (CN2). أما في نهاية القصة فقد لجأ المفحوص إلى مرجع اجتماعي مشترك (A1.3) سمح للشخص بفهم يؤخذ في الحسبان مبدأ الواقع دون التخلي عن رغباته الخاصة

الإشكالية:

أمام البطاقة الباعثة للفقدان تتناول الإشكالية الاكتئابية يعترف المبحوث بوضعية الفقدان ويتناول الصراع لمشاعر متناقضة بين الميول الانتحارية الهدامة وعقلنة التعرف الاكتئابي.

البطاقة 4:

(B2.1) هذه العلاقة هي الأسو (B2.3+CM2)، فبينما نلاحظ المرأة على الصورة تحب الرجل حبا كبيرا (B2.9+CM8) فإن هذا الغبي واقع في حب أخرى (B2.7) قد تكون لا تأبه به فيترك التي تحبه ويذهب إلى التي لا تحبه، سيندم في الأخير وسيحزن ويتحصر على هذه الأيام (CN1).

السياقات الدفاعية:

تم الدخول المباشر في التعبير (B2.1) مستعملا العقلنة على شكل عنوان يترجم قصة مبنية على هوام شخصي لمحتوى وجداني مأساوي (B1.1+B2.13+B2.5)، ورغم محاولته لعدم الالتزام بالتأكيد المباشر (A2.3) إلا أنه استطاع التعبير على علاقات بين أشخاص (B2.3) يعبر عن صراع نزوي لمشهد بدائي علائقي مأساوي قوي يأخذ في الحسبان تجاذب وجداني (B2.6) رغم أن الوجدانات متعارضة (CN1) في سياق علائقي

(B2.6) إلا أن تركيزه كان على وجدان فردي وجدان الرجل للمرأة نحو الرجل الذي يتركها ويندم ويتحسر فيما بعد على فقدانها (CM1) في تباعد زماني فضائي (A2.4) كمحاولة منه للمقاومة ضد الاكتئاب حيث أنه ارتبط بعلاقة شبقية (B2.9) مع امرأة أخرى تم إدخالها في الصورة (B1.2) يسمح بذلك بوضع مشهد بدائي لفضولية جنسية.

الإشكالية:

أمام إشكالية البطاقة تتموضع في تجاذب وجداني صراعي لإشكالية أوديبية فوجود الشخصية الثالثة تؤثر على الهوام الأوديبي.

البطاقة 5:

ابتسم وضحك (CP1) هذه خادمة (A1.3) في منزل أحد الأثرياء (A1.3) وهي تقوم الآن بالتجسس وتسترق النظر والسمع لأصحاب المنزل، وهي الآن مندهشة (B2.5) لما تشاهد عن كثب، ستكون عاقبتها وخيمة وهي الطرد (A1.6) واستبدالها بأخرى (E8) فهذا نوع من عدم الاحترام والتربية والأخلاق (A1.8+CC3)

السياقات الدفاعية:

بالرغم من الوقت الطويل للقصة CP1 والتظاهر السلوكي المحتاج للمفحوص (CC1) اللذان بإمكانهما أن يوقفان من بناء القصة وبلورة الصراع النفسي، غير أن إشكالية قلق الخصاء تم التعبير عنها ولقد تم إدخال شخص غير موجود في الصورة (B1.2) وهذا سمح بوضع مشهد سيناريو تخيلي ضم في حياته الفضولية الجنسية والهوامية للمشهد البدائي، كما صاحب بناء القصة تمركز نرجسي مهم سجل في اللجوء إلى رد فعل من خلال حركة القيام بالفعل (CM3)

أما نهاية القصة فقد تم إدخال عنصر اجتماعي مشترك (A1.3) سمح للمفحوص بفهم بأخذ بعين الاعتبار مبدأ الواقع، دون أن يتخلى على رغباته الخاصة.

الإشكالية:

أمام إشكالية البطاقة استطاع الشخص تجنب الصراع الداخلي المسجل في إشكالية أوديبية الذي ظهر من خلال الإثارة الفضولية الجنسية وهوامات المشاهد الأثرية، وكذلك نظر وسمع المرأة فهي تلخص نزوة الممنوع للأنا الأعلى وذلك باللجوء إلى حل تسوية، فهم بأخذ بعين الاعتبار مبدأ الواقع ومبدأ اللذة.

البطاقة 6BM:

هذا الرجل الذي يرتدي ثياب أنيقة وتسريحة شعره جميلة هو رجل غني لكنه غير لطيف(CN10)، فالغنى لا يعطي السعادة في القلب (A2.13) وهو الآن يتضجر (CN1) من شيء ما يشاهده، وهو غير مكترث لما يحدث لفرد من أفراد عائلته، التي تشاهده تلك العجوز وهي مندهشة (B2.3+A2.15)، هي عجوز خادمة (CM2) عنده ستكون نهايتها النار والعياذ بالله تنهيدة (CC1).

السياقات الدفاعية:

بعد الدخول المباشر في القصة ووقت كمون طويل جدا للقصة (CP1) الذي من الممكن أن يعيق القصة، ثم اللجوء لتجاذب عبر التفاصيل النرجسية (CN10) يسمح بتحديد هويته، لكن هذا التحديد مصحوب بتكوين عكسي (A2.10) محاولا إعطاء تبرير (A2.2)، فالعظمة حقيقة داخلية للشخص يتوافق مع عاطفة والتركيز على حقيقة مدركة بصفة صحيحة، تحاول أن تبرر العاطفة المرتبطة بهوام قتل الأب، ليصل بذلك إلى عزل الوجدانات والتمثيلات من خلال التقليل من الأثر الانفعالي (A2.18) كذلك القيام بحركة محولة على الفعل (CM3) لتمركز هام نرجسي ولقد أدخل المفحوص شخصا غير مدرجا في البطاقة (B1.2) يسمح بوضع مشهد سيناريو تخيلي لفضولية جنسية وهوامية لمشهد بدائي، منتهيا باللجوء إلى مرجع اجتماعي وبمعنى مشترك (A1.3) يسمح له بالفهم ويأخذ بعين الاعتبار سرور الوالدين كمبدأ للواقع ودون التخلي عن رغباته الخاصة.

الإشكالية:

أمام إشكالية النمو العلائقي يتراوح الباحث إلى اللقاء بين المثالية الإيجابية والسلبية أين يعزل الرجل عن الموضوع الأمومي متناولا مشاعر الذين في السياق واللجوء إلى المعايير الخارجية وتطبيق القانون الإلهي.

البطاقة 7BM:

ضحك هذا الرجل مع أبيه يجلسان في حفلة من الحفلات، هو الآن منجذب نحو امرأة ما (CC1) ويحدث بها (B2.12+B1.9) وأبوه يشاهده ويتحصر عليه (B2.3+CM2) وعلى قلة أدبه أمام والده (B2.9) فهذا مثال على الولد الذي لا يأخذ برأي والديه وبرأي من هم أحكم منه (CN9 وهو مثال على الولد العاق (CM2) وغير متربي أبدا، والذي أصبحنا نشاهد أمثاله اليوم (CF4+Cf5)

السياقات الدفاعية:

بالرغم من الدخول المباشر في التعبير (B2.1) ووقت كمون طويل في بداية القصة (CP1) مع تظاهر إيماني (CC1) الذي ممكن أن يعرقل بناء القصة وبلورة الصراع النفسي، إلا أن المفحوص عبر من خلال علاقات بين الأشخاص (B2.3) وبين علاقة شبقية (B2.9) مع امرأة ثم إدخالها في الصورة (B1.2) وعلاقة معارضة وظهور شحنات عدوانية للوالد تجاه ولده، وعن مشهد سيناريو لفضولية جنسية لمشهد بدائي ظهر تبرير (A2.2) في حقيقة موجودة في الشخص ومحاولة إزاحتها في حركة من أفعال يومية (CM2) مع اللجوء إلى مرجع اجتماعي مشترك (A1.3) لفهم يصنع مبدأ الواقع من جهة ودون التخلي على مبدأ اللذة.

الإشكالية:

استطاع الشخص حل الصراع الأوديبي والصعود إلى تجاذب وجداني في علاقة الأب

البطاقة 8BM:

هذا الشاب هو قائد العصابة التي تسفك دماء الناس، تفاصيل وجهه تبين أن شرير لا يملك مقدار رحمة في قلبه، يحب المال فقط، ويحب أن يكون الأفضل حتى على حساب أرواح الآخرين، نهاية القصة ستكون أبشع من السيئة، تطبيل باليدين على الطاولة، رايح نبدل القصة جاتني قصة أخرى، هذا الشاب هو ابن رجل شرير يسفك الدماء ويبيع الأرواح لكي يصبح غنيا وعيش مع أولاده بالمال الحرام من أجل أن يتباهو به أمام الناس، فهؤلاء الناس لا رحمة في قلوبهم، قلوبهم قاسية كالحجارة حسابهم سيكون مع الله في الدنيا أو في الآخرة.

السياقات الدفاعية:

بعد الدخول المباشر في التعبير (B2.1) الذي يوقف بناء القصة أعطى ميزة نرجسية ذات عظمة (CN10) ثم قام بالتعلق بالتفاصيل على مستوى التعبير والوضعية (A2.1) فقد استعمل الواقع الخارجي للمقاومة ضد الواقع الخارجي كما استثمر واجتر المشتقات المكبوت (A2.8) للدفاع مكثف لكبت القدرة على كسب مكانة الأب ويظهر في عزل البندقية (A1.15)

كما جاء في القصة سلوكيات CC1 ليكف بلورة الصراع غير أنه في الأخير يرجع إلى المعنى الاجتماعي المشترك (A1.3) ليعمل على فهم مبدأ اللذة ومبدأ الواقع.

الإشكالية:

أمام إشكالية البطاقة تشكل عدوانية تجاه الصورة الأبوية فرغبة قتل الأب ترجع غلى هوام مكثف أين تكون العدوانية مجندة بكمية كبيرة بتمثيلات صادية مازوشية أو مشاهد ترجع إلى الموت والتهديم غير أن الشخص في الأخير يتمكن من فهم يأخذ بعين الاعتبار سرور الوالدين دون التخلي عن رغبته.

البطاقة 10:

"دور البطاقة"، لم أفهم الصورة خلاص لكان صورة غير منطقية شـــوية .. هـــذه امرأة أم رجل، هذا يقبل يعني مرأة بصح راجل، هذا شخص ذو مـــال وجـــاه كبيـــرين، يتوسل إليه أحد الأغنياء المنافقين لكي يصفح عنه ويسدي له خدمة أو مـــا شـــابه ذلـــك، أعجبه أمر هذا الشخص لأنه وضع في موقف العلى لكن الأعلى هـــو الله، فمثـــل هـــذه النظريات مكروهة

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون طويل جدا (CC1) تم التعليق على أداة الاختبـــار CC3 كمحاولـــة منه لإيقاف بناء القصة أو بلورة الصراع غير أن المفحوص ببعد تردد في وضع هويـــة الشخص الظاهرة في الصورة (A2.6) والذي يكشف نظام وسواسي، استطاع بناء القصـــة في علاقات بين الأشخاص (B2.3) لتعبر عن مشهد بدائي لفضولية جنسية، المدعمة فـــي الأخير بالنظرات المكروهة.

وقد سجلت هذه العلاقة ضمن هوام شخصي (B1.1) في عدم تقـــارب الشخصـــين (CN10) والشخص الثاني في وضعية دنيا وبتردد في تحديد هوية E12 الذي يشير كذلك إلى اضطراب في المراجع الذاتية.

فبذلك استطاع بلورة الصراع الذي يتضح في التجـــاذب الوجـــداني فـــي الميـــزة النرجسية كحقيقة موجودة داخل الشخص وفي تبريرها (A2.2) فـــي مرجـــع اجتمـــاعي مشترك (A1.3) ليصل إلى فهم يأخذ بعين الاعتبار رغبة خاصة في الميزة النرجسية ذات العظمة "موقف العلى" دون أن يتخلى على مبدأ الواقع وسرور الوالدين.

الإشكالية:

أمام إشكالية البطاقة لقد سيطرت إشكالية النرجسية، إذ لم يؤخـــذ بعـــين الاعتبـــار الفرق الجنسي ولا الترابط الموجود بين الزوجين في محاولة البحث عن الصورة الـــذات

المثالية ليصل في الأخير إلى حل هذا النزاع وفهم يأخذ بعين الاعتبار مبدأ اللـذة ومبـدأ الواقع.

البطاقة 11:

دور البطاقة، كيفاه هكذا؟ (كيما تحب) ثم قام بتدويرها عدة مرات، عييت نلقا لهـا راسها، لا يوجد أشخاص خلاص، أرى منظر طبيعي، نلاحـظ منظـر طبيعـي شـلال بمحاذاته غابة كثيفة الأشجار أشجارها عالية بالإضافة إلى صـخور متراكمـة وجسـر اتصال، ومرتفعات، إحساسي هو الخوف نوعا ما لأنني أكره مثل هذه الأماكن المرتفعة.

السياقات الدفاعية:

بعد تدوير البطاقة وطلب منا (CC2) كمحاولة منه للمساندة قبل أن يثير تمثـيلات العلاقة مع الأم الطبيعية في هوام أثري منشط لقلق وعدم تكفـل السـيرورات الفكريـة الضرورية لبناء القصة الذي يظهر في نقد أداة الاختبار (CC3) قام بناء قصة قريبة مـن الموضوع الشائع (A.1.1) وبعد وقت طويل جدا (CP1) الذي كان من الممكن أن يعرقـل بناء القصة إلا أنه استطاع التعبير عن قلقه الذي توحي به البطاقة بـالرغم مـن تحفظـه اللفظي (A2.3) لكيي لا يلتزم بتأكيد التمثيلات الظاهرة، هذه التمثيلات قدمت على شـكل إلحاح على أطراف (CN6) الأخير يتوصل إلى إدراك جسر محاولة منه بناء الموضـوع بمواضيع خوف (B2.3) ليتم بذاك التخلص من الهوام الأثري بتغييـره وبنائـه وبـروز إزاحته والتكثيف والترميز وهذا ما سمح ببناء رواية تشبه الحلم مع ظهور عنصر القلـق (CP6)

الإشكالية:

أمام إشكالية البطاقة تمكن الشخص من تموقعه في نظام ثانوي يتخلص من الهـوام الأثري ومقاومة ضد الطبيعة الذي يرجع إلى الأم الطبيعية ومواضيع يتعلق بنظام ما قبل تناسلي وتام الصعود وبناء المنظر الخواء في بتغير وبنائه بروز إزاحة، تكثيف، ترميز.

البطاقة 12BG:

مالقيتهاش حتى قصة ... منظر طبيعي، مالقيتش؟

السياقات الدفاعية:

بدأ القصة بتساؤل حول الموضوع (CP5) والميل إلى تقليصها مع سكون يتخللها (CP2+CP1) مما أدى إلى الكف والرفض في بناء القصة الذي أدى إلى عدم بلورة الصراع الذي توحي به القصة.

الإشكالية:

أمام إشكالية البطاقة اتجه الشخص إلى كف التنويع الحسي والعاطفي.

البطاقة 13B:

هذه قصة طفل صغير، حاب، لم تعجبه الحياة التي عاشها، قاعد طول الوقت يخمم كيف يبني مستقبل أحسن من الحياة التي عاش فيها، كبر واجتهد حتى وصل إلى واش حاب يول إليها، حياة مليحة.

السياقات الدفاعية:

بعد الدخول المباشر في التعبير (B2.1) ذات المحتوى القريب من الموضوع الشائع (A1.1) الذي يوقف في بناء القصة المفحوص لجأ لحركة من الأفعال اليومية الملموسة (CN2) محاولا بذلك إسقاط مرحلة من حياته، كما قام المفحوص بعزل عنصر البيت (A2.15) حتى يشير إلى كبت تمثيل العلاقة الأثرية الأمومية لكن مع تجنيد لرغبات الإصلاح.

الإشكالية:

أمام إشكالية البطاقة قدرة الشخص على تحمل العزلة وبناء الوضعية الاكتئابية عن طريق التسامي "الاجتهاد"

البطاقة 19:

تدوير البطاقة عدة مرات "هذا الإنسان يحلم أحلاما مزعجة، كوابيس بعد أن قام بأفعال سيئة قبل تلك الليلة قام بقتل أحدهم ولأول مرة يفعل مثل هذه الأشياء، كقتل أحدهم وسفك دمه يظهر عليه أنه خائف، تعب نهايته بالأحرى ستكون انتحاره أو ما شباه ذلك".

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون طويل جدا CP1 الذي يكف من بناء القصة أدرك الشخص إدراك خاطي E4 محاولا تمثيل هوام أثري جدا يظهر في إدخال علاقات بين الأشخاص (B2.1) ليضم مشهد بدائي لفضولية جنسية مع حركة القيام بالأفعال اليومية CM3 تضم في طياتها نزوات عدوانية بمواضيع تعب والخوف (B2.13) لمقاومة ضد الاكتئاب، لتنتهي في الأخير بانتصار النزوات العدوانية وعدم إنكارها (A2.11) رغم محاولته في الدفاع عن طريق التفريغ في الحلم في بداية القصة (A2.12)

الإشكالية:

أمام إشكالية البطاقة فشل الشخص في التحكم في التمثيلات العلائقية، التدمير، الموت التي ترجع إلى مناهج وظائفية أثرية.

البطاقة 16:

ضحك ... علاه عطيتيني هذي، ضحك "هي النفس الصافية القلب الأبيض الخالي من الشوائب من حقد وغل وكره وبغض، نفس إنسان صعدت إلى السماء بعد موتها، نفس إنسان طيب كان .... قد أفرغ .. قلبه من السواد، إنسان (تنهيدة) قد اتبع أوامر خالقه في الدنيا، وهو الآن ينتظر جزاءه الحسي، إنسان أحب الناس وأحب الله ورسوله فأحبوه، هو مثل لأسعد إنسان في الدنيا والآخرة".

السياقات الدفاعية:

بعد التعابير الجسدية والإيماءات CC1 وطلب من CC2 لإسناده لتمثيلات صورة الأب، ثم الدخول في التعبير بعد وقت طويل جدا لزمن الكمون CP1 محاولة لإيقاف بناء

القصة المتأسسة على هوام شخصي (B1.1) بمحسوس ذاتي غير علائقي CN1، راجع لسيرة ذاتية CN2 ثم التعلق بتفاصيل على مستوى التعبير (A2.1) ليشير بذلك إلى استعمال الواقع الخارجي للمقاومة ضد الواقع الداخلي بميزة شخصية ذات عظمة محاولة منه تنشيط الأنا المثالي (CN10) منتهيا بإدخال عنصر مشترك إجتماعي (A1.3) دالا على استدخال الأنا الأعلى ومثلته الموضوع المفقود (CM2)

الإشكالية:

أمام إشكالية البطاقة نجح المفحوص في تركيب مواضيعه واختصار مشاعر الحب للأب ووضعه كموضوع مثالي وتقمصه.

التحليل العام لبروتوكول عبد القادر :

لقد برز ت سياقات النرجسيةC في في بروتوكول عبد القادر والتي ظهرت بنسبة 41% من خلال التشديد على الانطباع الذاتي ومع التركيز على مشاعر الحزن ، السند والفقدان مع اللجوء الى سياقات الكف الخوافي(CP) حيث قدرت بنسبة 14%متمثلة في أزمنة الكمون الطويلة CP1 مع عدم توضيحه لأسباب الصراعات في سرده القصصي CP4 مع حضور للسياقات السلوكيةCC بنسبة 7% وسياقات الدفاعية الهوسية كالضحك والاستهزاء CM3 و محاولا البحث عن موضوع السند من خلال اللجوء لسياق CM2حيث جاءتCM بنسبة 6%. كمحاولات منه للخروج من معاشات الصدمة باللجوء الى سياقات الصراع النفسي الداخلي وبالتالي قدرت نسبة سياقات الرقابة A ب28.3% حيث تنوعت أنسقتها من العزل لعناصر كتجنب للعلاقة مع الأخر وخوفا من أي تقارب والتذبذب في تفسيراته ما يعبر عن التناقضات الوجدانية التي عاشها الحالة أمام مثيرات الوضعية الاسقاطية واللجوء إلى سياق العقلنة في محاولة منه لعقلنة المشاعر الاكتئابية ، ما يشير إلى قوة الرقابة حيث تقدر نسبة سياق(A2) بنسبة مرتفعة %. 21 بجانب(A1) % 7.5 . أما بالنسبة لسياقات التعلق بالواقع خاصة نسق العواطف الظرفيةCF5) قدرت قيمتها % 1. 8 .

أما سياقات المرونة فقد جاءت بنسبة معتبرة إذ قدرت ب 19% ارتبطت أكثر بسياق التشديد على العلاقات كسياق صراع نفسي علائقي بالجانب اللجوء لتقمصات مرنة ونتشرة في اللوحات، ، حيث قدرت نسبة (B2) 16% بجانب سياق (B1) الذي قدر ب 3.3%.

كما جاءت نسبة السياقات الأولية والتي قدرت ب 12% ارتبطت أكثر بسياق عدم ادراك المواضيع الظاهرة، مصحوبة بتعبيرات عن مشاعر وتصورات قوية مرتبطة بالعجز، الخوف والموت، وهو ما يشير إلى هيمنة تصورات الفقدان.

الإشكالية العامة للبروتوكول:

استنادا على قراءتنا وتحليلنا لهذا الفصل من خلال البروتوكول اختبار تفهم الموضوع للحالة عبد القادر 18 سنة، أدركت الحالة مظاهر الحداد من خلال استعمال السياقات المنهجية والتي ظهرت بنسبة 41%.

حيث نلاحظ تركيز الحالة على مشاعر الفقدان والحزن، في محاولة دائمة للبحث عن موضوع سند في سياق صراع نفسي داخلي كمحاولة لمقاومة وعقلنة المشاعر الاكتئابية.

كما نجد أن المعاش النفسي للحالة قد ترك أثر فقدان وذلك من خلال اللجوء للسياقات الصراع النفسي كمضاد للمعاش الصدمي من خلال اللجوء المستمر للسياقات المرونة.

بالإضافة إلى بروز السياقات الأولية E بالأخص سياقات المعبرة عن العواطف والتصورات المرتبطة بمشاعر العجز والفقدان.

الخلاصة العامة للحالة عبد القادر:

من خلال ما تحصلنا عليه من معلومات في المقابلات وتطبيق اختبار تفهم الموضوع TAT يمكننا القول أن بروتوكول الحالة عبد القادر يظهر شعوره بالوحدة وذلك من خلال اللجوء لسياقات تجنب الصراع (C) فقد حاولت الحالة تجنب الصراعات النفسية

الداخلية التي أثاره لوحات الاختبار، حيث هيمنت سياقات تجنب وإظهار سياقات النرجسية (C) بنسبة 41% من خلال التشديد على الانطباع الذاتي وحضور الدفاعات الهومية (CM) لمقاومة الاكتئاب الناتج، ومحاولة البحث عن موضوع السند من خلال اللجوء لسياق CM2 وبالتالي فإن الحالة عب القادر يبدي محاولات للهروب والدفاع عن عالمه الداخلي وتغطيته شعوره بالاكتئاب فهو يعيش الحداد.

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها من الحالتين عملية الحداد مستخدمين المقابلة العيادية نصف الموجهة والملاحظة بغرض جمع المعلومات عن الحالة، وبتطبيق اختبار تفهم الموضوع TAT توصلنا إلى أن الفرضية العامة التي انطلقت منها دراستنا وهي "يكون عمل الحداد لدى المراهق الذي فقد أحد والديه عن طريق آليات دفاعية وتكون لها مؤشراتها". قد تحققت

حيث أظهرت الحالات مشاعر الحزن والصدمة، الوجع والحرمان العاطفي، قلق والخوف والتوتر، والتي تعكس المعاش النفسي للمرافق الفاقد أحد والديه في عملية الحداد. وذلك بالعجز والرفض، وهذا ما أسقطته من مشاعر على مادة الاختبار وهذا راجع للفقدان "الأم" كما أدركت الحالة الشعور بالوحدة في إطار العلاقة.

وحسب نظرية التحليل النفسي لفرويد في تفسير الحداد ترى أن المراهقين تبقى عليهم الكآبة دون معرفة سببها فيميلون إلى الانطوائية والعزلة والعدوانية الموجهة نحو موضوع الحب الأولي (الأب الأم)، وفي حالة غياب أحد الوالدين يفقد المراهقين ذلك العدوان الموجه نحوهم، فيوجهونه نحو ذواتهم وبالتالي يغلب عليهم طابع الكآبة (مريم سليم، **2007** ، ص 383)

كما ترى كلاين أن حداد الشخص البالغ عند مفارقته لأمه خاصة في مرحلة الفطام يشابه الحالة التي عاشها في الطفولة حيث خلال هذه المرحلة يشعر الطفل بالألم والحيرة فيخاف من فقدان ثدي الأم الذي يمثل الحب والأمان فهو لا يستطيع مقاومة هذا الفقدان، وهكذا تتم عملية التأقلم والاستيعاب مع العالم الخارجي التي من خلالها يبني علاقة حب جديدة مع موضوعات خارجية تتوافق مع خبراته الواعية (**Benharket,2005,P.79**)

حيث كانت مشاعر الحزن والألم والوحدة والوجع وعدم تقبل الواقع والحرمان العاطفي والقلق والخوف والعدوانية ظهرت في السياقات الدفاعية التي وردت في البروتوكول اختبار تفهم الموضوع TAT للحالتين، وقد غلبت عليها سلسلة السياقات التجنبية C والتي تمثل تجنب الصراع والكف مستعملين كل الأساليب الدفاعية التي

تحتويها السلسلة للهروب من أي منبه يهدد أمن الأنا وسلامته، كالسلسلة الكف (CP) مثل الرفض (CP5) وأزمنة الكمون الطويلة CP1 واستحضار لمواضيع مقلقلة CP6 ... اللجوء إلييهم كان كحاجز ضد خطر اجتياح الساحة النفسية من طرف منبهات خارجية والسياقات النرجسية (CN) كانت حاضرة أيضا للمساهمة غالبا في تجنب الصراع كما لجأت الحالتين إليها للانسحاب من حدة الصراعات العقلائقية التي قامت البطاقات بتنشيطها كتعبير عن جمود الحياة العاطفية CN8، اللجوء إلى المصادر الشخصية CN2 المثلنة الذاتية CN10..... مما يدل على صورة الذات لتمثيل كل الحالات إلى تغطية النقائص والفراغات العاطفية، والجرح النرجسي الذي تعيشه كلا الحالتين كنتيجة لمعاش النفسي لواقع الفقدان في عملية الحداد.

أما بروز السياقات الهواسية CM فكانت كمقاومة للاكتئاب والانطواء والإنكار، وهذا ما يعكس عمق الشعور بالوحدة وعدم تقبل الواقع الفقدان وبهذا يمكن القول بأن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت إلى حد بعيد والتي نصت على: "تظهر لدى المراهق الفاقد أحد والديه مؤشرات الاكتئاب في عملية الحداد".

وهذا من نتائج المتحصل في بروتوكول تفهم الموضوع TAT لدى الحالتين فاقدين لأحد والديهم، كما تمكنا من التحقق من الفرضية الثانية التي تنص "يظهر المراهق الفاقد لأحد والديه مؤشرات الإنكار في عملية الحداد من خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة مع حالة أحلام، فقولها "ماما مازالها ديما معايا" وهذا ما يدل على عمق الشعور بفقدان موضوع المستثمر.

أيضا تحققت الفرضية الجزئية الثالثة إلى حد بعيد "يظهر المراهق الفاقد أحد والديه مؤشرات الانطواء في عملية الحداد وذلك من خلال تحليل بروتوكول TAT للحالة عبد القادر فنجد مؤشرات الانطواء والعزلة تظهر لديه كما كانت ظاهرة في المقابلة نصف الموجهة والملاحظة بقوله "دائما نحب نقعد وحدي ومنه يمكن القول أن الحالتين يعيشان عملية الحداد

الخاتمة

خاتمة:

استهدفت الدراسة الحالية معرفة معاش عملية الحداد لدى المراهق الفاقد أحد والديه، وهذا بملاحظة والمقابلة نصف الموجهة وتطبيق اختبار تفهم الموضوع TAT باعتباره وسيلة تمكن من التعرف على مؤشرات عملية الحداد في حالة فقدان المراهق أحد والديه، مع الفرضيات السابقة الذكر.

وبالرغم من أن الحداد أعراض تبدو وكأنها مرضية وخطيرة في طبيعتها المؤلمة تساعد في التوافق والتكيف مع الوضع الجديد والحداد يختلف من فرد لآخر، وهو ضروري في حياة الإنسان بصفة عامة والمراهق بصفة خاصة، كون أن المراهقين يكونون في منعرج لبناء شخصيتهم والوالدين يكونون الدعم لهم في هذه المرحلة.

وبعد تحديد الفرضيات لهذه الدراسة وتطبيق المقابلة نصف الموجهة والملاحظة واختبار TAT من أجل التعرف على مدى تحقق الفرضيات حسب كل حالة، وجدنا أن الحالتين لهما حداد تجاه الموضوع المفقود من خلال مؤشرات الحداد.

.

قائمة

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع :

1) أحمد أوزي(1994)، المراهق والعلاقات المدرسية، جامعة محمد الخامس، المغرب، بدون طبعة.

2) أحمد سهير كامل(1999)،الصحة النفسية والتوافق النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، بدون طبعة

3) أحمد عزت راجح (1973)، أصول علم النفس، دار المعارف، القاهرة.

4) أسامة محمد البطاينة وآخرون (2007)، علم النفس الطفل غير عادي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

5) الأسيل، القاموس العربي الوسيط (1997).

6) إقبال إبراهيم مخلوف(1991)،الرعاية الاجتماعية وخدمات المعوقين، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، بدون طبعة.

7) بدر الدين كمال عبده (2001)،رعاية المعوقين حسيا وحركيا، مكتب الجامعي الحديث الأزاريطية الإسكندرية، بدون طبعة.

8) بوعلاقة فاطمة الزهراء (2017): الحياة النفسية للفنان التشكيلي الجزائري، نظرة تحليلية للتقمصات في ضوء الاختبارات الإسقاطية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

9) حامد زهران(1974)،الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة.

10) حامد عبد السلام زهران(1995)،علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، جامعة عين شمس، مصر، الطبعة الخامسة.

11) حسين أحمد حشمت(2006)، التوافق النفسي والوظيفي، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

12) حسين مصطفى عبد المعطي(2003)،منهج البحث الإكلينيكي، أسسه وتطبيقاته مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى.

13) خليل ميخائيل معوض (2003)،علم النفس التربوي، أسسه وتطبيقاته، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، الطبعة الأولى.

14) رمضان محمد القذافي (1997)، علم النفس الطفولة والمراهقة، المكتب الجامعي للنشر الحديث للنشر والتوزيع، بدون طبعة.

15) رمضان محمد القذافي (1998)، الصحة النفسية والتوافق، الطبعة الثالثة.

16) زياد احمد الطويسي مجتمع الدراسة و العـــينـــات مديرية تربية لواء 2001 ، البتراء

17) سامي محمد ملحم (2004)،علم النفس النمو، دورة حياة الإنسان، دار الفكر، ناشرون وموزعون، عمان، الطبعة الثانية.

18) سعد حسني العزة (2000)، الإعاقة الحركية والحسية، دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.

19) سي موسي عبد الرحمان (2008): علم النفس المرضي التحليلي والإسقاطي، الأنظمة النفسية ومظاهرها في الاختبارات الإسقاطية، ديوان المطبوعات الجامعية.

20) سي موسي عبد الرحمان ورزقان رضوان (2002): الصدمة والحداد عند الطفل المراهق نظرة الاختبارات الإسقاطية، ط1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

21) صبره محمد علي(2004)،الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة، بدون طبعة.

22) صموئيل مغاريوس (1974)، الصحة النفسية والعمل المدرسي، النهضة المصرية القاهرة، الطبعة الثانية.

23) عباس محمود عوض (1977)، الموجز في الصحة النفسية، دار المعارف، القاهرة.

24) عبد الحميد محمد الشاذلي (2001)، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، الطبعة الثانية.

25) عبد الحميد محمد الشاذلي (2001)، الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، الإسكندرية.

26) عبد الرحمان العيسيوي (2005)،سيكولوجية النمو، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

27) عبد السلام عبد الغفار(1976)،مقدمة في الصحة النفسية، مكتبة النهضة العربية، القاهرة.

28) عبد الكريم قاسم أبو الخير(2004)،النمو من الحمل إلى المراهقة، دار وائل للنشر، عمان، بدون طبعة.

29) عبد الله زاهي الرشدان(2005)،التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر، عمان، بدون طبعة.

30) عصام حمدي الصفدي(2007)،الإعاقة الحركية والشلل الدماغي، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.

31) عطية محمود هنا (1960)، اختبار الشخصية للأطفال، كراسة التعليمات، النهضة المصرية، القاهرة.

32) كمال دسوقي (1974)،علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية، بيروت.

33) ماجدة السيد عبيدة (1999)،الإعاقة الحركية الحسية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

34) محمد شحاتة ربيع(2008)، قياس الشخصية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

35) محمد عبد المؤمن حسين(1986)، سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، بدون طبعة.

36) محمود الزيادي(1969)، علم النفس الإكلينيكي، التشخيص، الأنجلو المصرية، القاهرة.

37) مدحت أبو النصر، الإعاقة النفسية(المفهوم، الأنواع وبرامج الرعاية)،مجموعة النيل العربية، مدينة نصر القاهرة.

38) مدحت عبد الحميد عبد اللطيف(1994)،الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

39) مصطفى فهمي(1987)،الصحة النفسية والمدرسية والمجتمع، القاهرة، الطبعة الثانية.

40) المنجد في اللغة والإعلام(1996)، دار الشروق ،بيروت لبنان.

41) نايف محمد عايد المرواني (2009)، التوافق النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى المجرمين، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى.

42) **قائمة المراجع بالأجنبية:**

43) Bernard (1979), le développent de la personnalité Editionmasson Paris,5em édition.

44) Lazarus Richard S. patterns of adjustement and human effectiveness Mc grow.Hill Book Company,1969 .

45) Pernard Poduska. Understanding Psychology and Dimersions of Adjustement, New York. Mc Graw. Hill book Co,1980 .

46) Perron(R). « les problèmes de la preuve dans les démarches de la psychologie dite clinique plydoyer pour l'unité de psychologie ». Revue française de psychologues,paris,T24,N01.

47) Renchlin,les problèmes en psychologie clinique, Paris,1979.

48) Taylor, Charbs and Combs ,Arthur ,Self-Concept And Adjustement (In, Research In Psychology, Edited by kintz And Brurming 1970.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: مقاييس الدراسة

الملحق 01:

محاور المقابلة مع الحالتين:

محور التظاهرات الاكتئابية:

1-كيف توفي والدك.

2- متى توفي والدك.

3- كيف تقبلت الخبر؟

4- كيف كان تأثير الخبر عليك؟.

5- كيف كانت ردة فعلك حينها؟

6- ما هي الأشياء التي تفكر فيها دائما؟.

7- ما هي الأشياء التي تثير غضبك؟

محور التظاهرات الانطواء والإنكار.

1-في ماذا أصبحت رغبتك؟

2- كيف أصبحت علاقتك بالناس؟.

3- هل أصبح لديك أصدقاء؟

4- كيف أصبحت تبدو لك الحياة؟.

5- هل يوجد هدف تسعى لتحقيقه؟.

الأسئلة المتعلقة بالدراسة:

1-كيف هي دراستك؟.

ملحق رقم 02:

-خلاصة السياقات TAT عبد القادر 16 سنة.

سياقاتE	سياقاتC	سياقاتB	سياقاتA
E1=3 E4=1 E6=1 E8=1 E9=6 E12=1 E14=1 E=14	CP1=9 CP2=1 CP3=2 CP4=3 CP5=1 CP6= 1 CP= 17	B1= B1.1=1 B1.2=3 B1=4 B2.1=5 B2.3=7 B2.4=2 B2.5=1 B2.6=1 B2.7=1 B2.12=1 B2.13=1 B2=19	A1.1=3 A1.3=6 A1=9
	CN1=5 CN2=2 CN6=1 CN8=1 CN9=2 CN10=5 CN=16	B2.1=15 B2.2=1 B2.3=1 B2.4=2 B2.5=2 B2.8=12 B2.12=5 B2.13=3 B2=41	A2.1=1 A2.2=1 A2.3=1 A2.6=4 A2.7=1 A2.8=1 A2.11=1 A2.12=1 A2.13=4 A2.15=6 A2.17= 4 A2=25
	CM2=4 CM3=3 CM=7		
	CC1=5 CC2=2 CC3=1 CC=8		
	CF5=1 CF=1		

- خلاصة السياقات TAT أحلام 16 سنة.

سياقاتE	سياقاتC	سياقاتB	سياقاتA
E1=3 E4=1 E6=2 E9=3 E11=1 E14=2 E15=1	CP1=12 CP2=1 CP3=4 CP4=3 CP6= 2 CP= 22	B1.2=2 B1=2	A1.1=6 A1=6
E=16= E=16	CN1=4 CN2=1 CN3=3 CN4=3 CN8=1 CN9=2 CN10=1 CN=15	B2.1=5 B2.2=2 B2.3=5 B2.5=1 B2.7=1 B2.8=1 B2.9=1 B2.11=3 B2.12=3 B2.13=1 B2=23	A2.1=6 A2.2=4 A2.3=6 A2.6=2 A2.8=2 A2.9=1 A2.10=1 A2.11=1 A2.13=3 A2.14=1 A2.15=1 A2.16= A2.17= 1 A2=33
	CM1=4 CM2=5 CM3=5 CM=14		
	CC1=3 CC3=1 CC4=1 CC5=0 CC=5		
	CF1=3 CF2=1 CF3=1 CF5=2 CF=7		

الملحق رقم 03: يمثل توزيع السياقات النفسية للحالتين.

السياقات	C					A		B		E
الأساليب	CP	CN	CM	CC	CF	A2	A1	B2	B1	
أحلام	%15.38	%10.48	%9.79	%3.49	4.895	%23.08	%4.19	%16.08	%1.39	11.18
عبد القادر	7.5%	21%	3.3%	16%	14%	13%	6%	7%	1%	12%
	28.3%					**19%**		**41%**		**% 12**

الملحق رقم 04: بطاقات برتوكول اختبارات تفهم الموضوع TAT

ملحق رقم (6) بطاقات اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) .

P1

P2

3BM

4

5

6GF

7GF

9GF

10

11

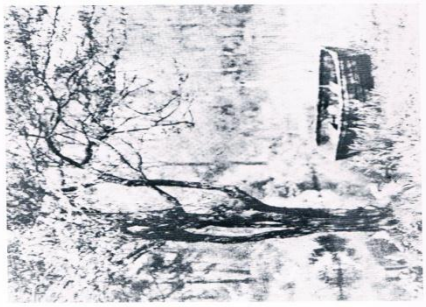

12BG

13B

19

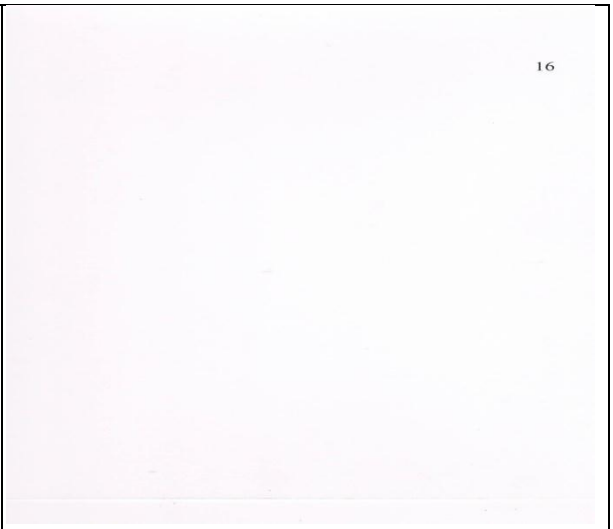

16

4

6BM

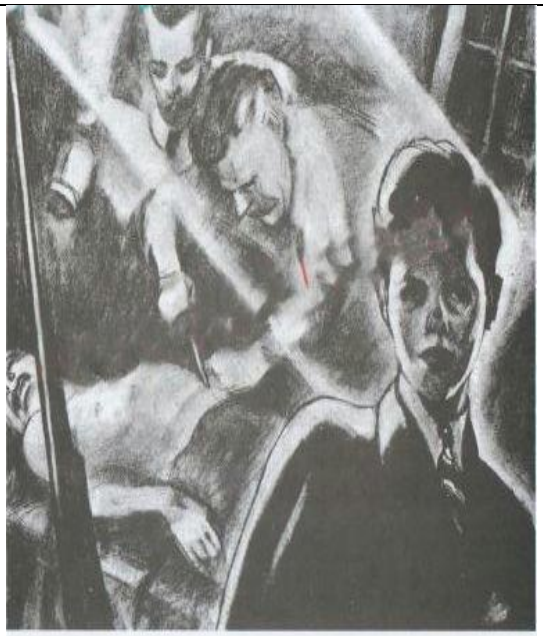

8BM

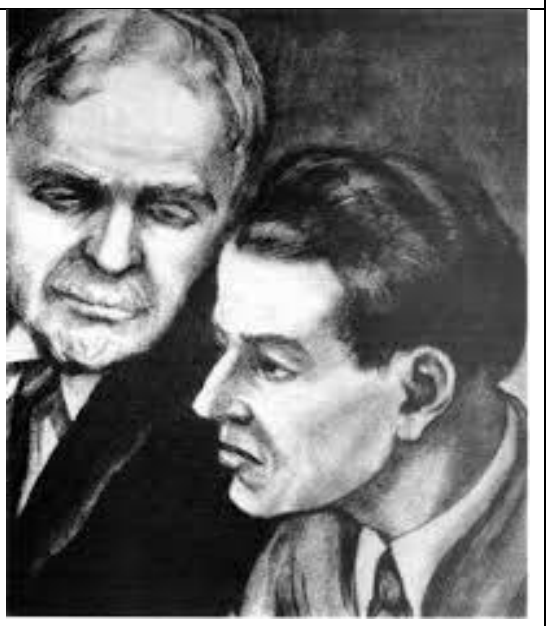

7BM

الملحق رقم 05: نموذج لورقة الفرز المستعملة في تنقيط بروتوكولات اختبار تفهم الموضوع TAT (شنتوب 1990)

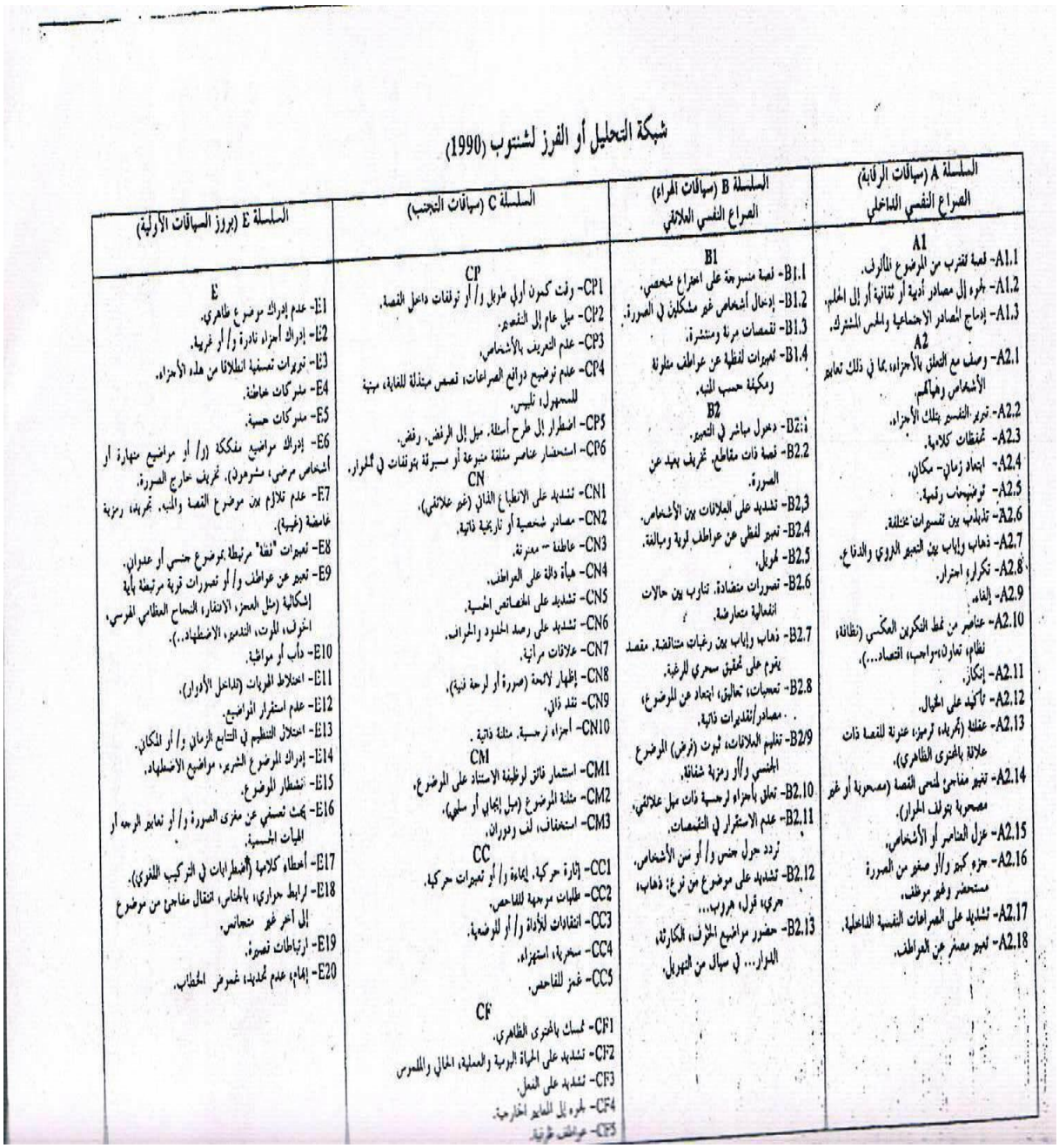

شبكة التحليل أو الفرز لشنتوب (1990)

السلسلة A (سيالات الرقابة) الصراع النفسي الداخلي	السلسلة B (سيالات العراء) الصراع النفسي العلائقي	السلسلة C (سيالات التجنب)	السلسلة E (بروز السيالات الآولية)
A1 A1.1- قصة تقترب من الموضوع المألوف. A1.2- لجوء إلى مصادر أدبية أو ثقافية أو إلى الحلم. A1.3- إدماج المصادر الاجتماعية والحس المشترك. A2 A2.1- وصف مع التعلق بالأجزاء، بما في ذلك تعابير الأشخاص وأفعالهم. A2.2- تبرير التفسير بتلك الأجزاء. A2.3- تحفظات كلامية. A2.4- ابتعاد زماني- مكاني. A2.5- توضيحات رقمية. A2.6- تذبذب بين تصورات مختلفة. A2.7- ذهاب وإياب بين التعبير الدرؤي والدفاع. A2.8- تكرار، اجترار. A2.9- إلغاء. A2.10- عناصر من نمط التفكير العكسي (نقائة، نظام، تعارض، واجب، اقتصاد...). A2.11- إنكار. A2.12- تأكيد على الخيال. A2.13- عقلنة (تحريف، ترميز، عزلة للقصة ذات علاقة بالمحتوى الظاهري). A2.14- تغيير مفاجئ لمنحى القصة (مصحوبة أو غير مصحوبة بتوقف الحوار). A2.15- عزل العناصر أو الأشخاص. A2.16- جزء كبير و/أو صغير من الصورة مستحضر وغير موظف. A2.17- تشديد على الصراعات النفسية الداخلية. A2.18- تعبير مصنع عن العواطف.	B1 B1.1- قصة منسوجة على اختراع شخصي. B1.2- إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة. B1.3- قصص مرتبة ومنشورة. B1.4- تعبيرات لفظية عن عواطف متلونة ومكيفة حسب الثنية. B2 B2.1- دخول مباشر في التعبير. B2.2- قصة ذات مقاطع، تحريف بعيد عن الصورة. B2.3- تشديد على العلاقات بين الأشخاص. B2.4- تعبير لفظي عن عواطف لوية ومبالغة. B2.5- لجوء. B2.6- تصورات متضادة، تناوب بين حالات انفعالية متعارضة. B2.7- ذهاب وإياب بين رغبات متناقضة، مقصد يقوم على تحقيق سحري للرغبة. B2.8- تعجبات، تعالق، ابتعاد عن الموضوع، مصادر/تقديرات ذاتية. B2/9- تعليم العلاقات، ثبوت (فرض) الموضوع الجنسي و/أو رمزية شفافة. B2.10- تعلق بأجزاء لوحية ذات ميل علائقي. B2.11- عدم الاستقرار في التشخصات. تردد حول جنس و/ أو سن الأشخاص. B2.12- تشديد على موضوع من نوع: ذهاب، جري، قول، هروب... B2.13- حضور مواضيع الخوف، المكارثة، الموار... في سيال من التهويل.	CP CP1- وقت كمون أولي طويل و/ أو توقفات داخل القصة. CP2- ميل عام إلى التقصير. CP3- عدم التعريف بالأشخاص. CP4- عدم توضيح دوافع الصراعات، قصص مبتذلة للغاية، مبنية للمجهول، تلميس. CP5- اضطرار إلى طرح أسئلة. ميل إلى الرفض، رفض. CP6- استحضار عناصر مختلفة متنوعة أو مسروقة بتوقفات في الحوار. CN CN1- تشديد على الانطباع الذاتي (غير علائقي). CN2- مصادر شخصية أو تاريخية ذاتية. CN3- عاطفة = معزولة. CN4- هيأة دالة على العواطف. CN5- تشديد على الخصائص الحسية. CN6- تشديد على رصد الحدود والخواف. CN7- علاقات مرآتية. CN8- إظهار لائحة (صورة أو لوحة فنية). CN9- نقد ذاتي. CN10- أجزاء ترميزية، مثلة ذاتية . CM CM1- استثمار فائق لوظيفة الاستناد على الموضوع. CM2- مثلة الموضوع (ميل إيجابي أو سلبي). CM3- استخفاف، لف ودوران. CC CC1- إثارة حركية، إماءة و/ أو تعبيرات حركية. CC2- طلبات موجهة للفاحص. CC3- انتقادات للأداة و/ أو للوضعية. CC4- سخرية، استهزاء. CC5- غمز للفاحص. CF CF1- تمسك بالمحتوى الظاهري. CF2- تشديد على الحياة اليومية والعملية، الحالي والملموس CF3- تشديد على الفعل. CF4- لجوء إلى المعايير الخارجية. CF5- عواطف عرضية.	E Ei1- عدم إدراك موضوع ظاهري. Ei2- إدراك أجزاء نادرة و/ أو غريبة. Ei3- تعبيرات تصفيها انطلاقا من هذه الأجزاء. Ei4- متحركات عاطفة. Ei5- متحركات حسية. Ei6- إدراك مواضيع مفككة (و/ أو مواضيع متهارة أو أشخاص مرضى، مشوهون)، تحريف خارج الصورة. Ei7- عدم تلاؤم بين موضوع القصة والمثير، تحريف، رمزية غامضة (غريبة). Ei8- تعبيرات "فقاة" مرتبطة بموضوع جنسي أو عدواني. Ei9- تعبير عن عواطف و/ أو تصورات قوية مرتبطة بأية إشكالية (مثل العجز، الانتقاء، النجاح العظامي المفرس، الخوف، الموت، التدمير، الاضطهاد...). Ei10- دأب أو مواظبة. Ei11- اختلاط الفوبات (تداخل الأدوار). Ei12- عدم استقرار المواضيع. Ei13- اختلال التنظيم في التتابع الزماني و/ أو المكاني. Ei14- إدراك الموضوع الشرير، مواضيع الاضطهاد. Ei15- انضطار الموضوع. Ei16- بحث تعصبي عن معنى الصورة و/ أو تعابير الوجه أو الهيآت الجسمية. Ei17- أعطاء كلامية (اضطرابات في التركيب اللغوي). Ei18- لرابط حواري، بالخاص، انتقال مفاجئ من موضوع إلى آخر غير متعالق. Ei19- ارتباطات تصورية. Ei20- إبهام، عدم تحديد، غموض الخطاب.

النزاهة العلمية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله:

السيد (ة): مريم سارة الصفة : طالب، أستاذ، باحث مالية

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200361844 والصادرة بتاريخ: 2016/04/25

والمسجل بكلية علوم الحياة والطبيعة والأرض قسم علم النفس العيادي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: عسر القراءة لدى المراهق المقاد أحد والديه

دراسة حالة بولاية المسيلة

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ:

توقيع المعني (ة)

المرجع: القرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله:

السيد (ة): ناجي سعيدة ..... الصفة : طالب، أستاذ، باحث ..... طالبة .....

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 200341579 ..... والصادرة بتاريخ: 2016/04/25

والمسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ..... قسم علم النفس .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: هل الحداد لدى المراهق الفاقد أحد والديه

..... دراسة حالة بولاية المسيلة .....

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: .....

توقيع المعني (ة)

المرجع: القرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020

تم بحمد الله